



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

The development of intellectual movement and to promote educational and cultural renaissance in Kuwait since origination and until 1973

تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ
النشأة وحتى عام 1973

Asst. Dr. Sawsan Jabbar Abdulrihman

م.د. سوسن جبار عبد الرحمن

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

- Received
- Accepted

Keywords:

- Kuwait
- The Renaissance of Science and Culture

Abstract: Kuwait has been almost free of intellectual and cultural activity until the end of the 19th century, whether it be education or libraries or clubs and the local press, started signs promoting cultural awareness since the end of the 19th century. The cultural activity in Kuwait were in periods prior to the founding of the State, governance and the discovery of oil, the popularity of which are mounted on a voluntary effort, but the Kuwaiti society after Government and management configuration received oil revenues are the main responsible for the expenditure on the cultural sphere, so the increased and expanded cultural and educational institutions, and increased spending on cultural activity budgets and increased the number of learners, cultural institutions and social clubs and associations, women's associations and trade unions, theatres, centres and boards and bodies play an essential role in the intellectual and cultural development. Passed the intellectual and cultural life in Kuwait several stages, of which the first phase is the phase of intellectual inertia and can be launched on the prewar marked quasi isolation Kuwait on intellectual and cultural currents in the outer world, and the second phase beginning of intellectual maturity and is characterized by.

الخلاصة: كانت الكويت شبه خالية من أوجه النشاط الفكري والثقافي حتى نهاية القرن التاسع عشر، سواءً أكان التعليم أو المكتبات أو الأندية والصحافة المحلية، وبدأت بوادر النهوض بالوعي الثقافي منذ نهاية القرن التاسع عشر، فالنشاط الثقافي في الكويت كانت في الفترات السابقة لتأسيس الدولة ونظام الحكم واكتشاف النفط، كانت شعبية أي تقام على جهد تطوعي، إلا إن المجتمع الكويتي بعد تكوين الإدارة الحكومية وتسلمها عائدات النفط أصبحت هي الجهة الرئيسية المسؤولة على الإنفاق على المجال الثقافي، لذلك ازدادت وتوسعت المؤسسات التعليمية والثقافية، وزادت ميزانيات الصرف على النشاط الثقافي، وزاد عدد المتعلمين، وتضطلع المؤسسات الثقافية من أندية وجمعيات اجتماعية ونسائية وروابط واتحادات ومسارح ومراكز ومجالس وهيئات بدور أساسي في التطور الفكري والثقافي .

مرت الحياة الفكرية والثقافية في الكويت بعدة مراحل، منها المرحلة الأولى وهي مرحلة الجمود الفكري ويمكن إطلاقها على مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى اتسمت بشبه عزلة الكويت عن التيارات الفكرية والثقافية في العالم الخارجي، والمرحلة الثانية مرحلة بداية النضج الفكري وهي مرحلة التي تميزت بها الحركة الفكرية خلال مدة ما قبل الحربين العالميتين والمرحلة الثالثة مرحلة (النضوج) الفكري والمقصود بها مدة التي أعقبت تدفق النفط في الكويت والذي ظهرت بوادره في عدة أشكال واتجاهات ومنها ازدياد المستمر في عدد المدارس والمتعلمين وظهور الاندية الأدبية والثقافية التي كانت تصدر عنها مجلات او صحف تنطق باسمها وقد برز من بين رجال هذه الاندية بعض الأدباء والشعراء الذين هم عماد هذا النضج الفكري ومصدر قوته، والوعي الصحفي الناجم عن صدور العديد من المجلات والصحف الكويتية وانعكس ذلك على قيام نوع من التطوير والتغيير في شتى نواحي الفكرية والثقافية أدت النهضة التعليمية والإعلامية في الكويت، مجتمعةً في النهضة الفكرية والثقافية في الكويت.

المقدمة

إن المتأمل في وضع الحياة الفكرية وتكوين المؤسسات التعليمية والثقافية في الخليج العربي بشكل عام وفي الكويت بصورة خاصة يلاحظ انها كانت في الفترات السابقة لاكتشاف النفط وقبل تأسيس دولة ونظام حكم، كانت شعبية أي تقام على جهد تطوعي شعبي وهذا الطابع جعل منها وجوداً نوعياً مؤثراً في حياة الناس امتد تأثيره إلى العهد الحديث، إلا إن المجتمع الكويتي في الحقبة النفطية وبعد تكوين الإدارة الحكومية وتسلمها عائدات النفط أصبحت هي الجهة الرئيسية المسؤولة على الإنفاق على مجالات الحياة

المختلفة ومنها المجال الثقافي، لذلك ازدادت وتوسعت المؤسسات التعليمية والثقافية، وزادت ميزانيات الصرف على النشاط الثقافي، وزاد عدد المتعلمين والمدارس والتلاميذ، وتضطلع المؤسسات الثقافية من أندية وجمعيات اجتماعية ونسائية وروابط واتحادات ومسارح ومراكز ومجالس وهيئات بدور أساسي في مناقشة مشاكل التنمية والتغيير والتطور الفكري والثقافي، فقد وضعت المؤسسات الثقافية كل أهدافها وبرامجها وأسلوب عملها بتوجيه من السياسة المتبعة من قبل الحكومة، لذلك ارتأينا بدراسة مدة من تاريخية لنشأة البوادر الأولى للنهضة التعليمية والفكرية والثقافية، وصولاً إلى عام 1973، أي بعد الطفرة النفطية وزيادة أسعار النفط والذي انعكس بدوره على جميع ميادين النهضة الثقافية في الكويت بصورة واسعة .

قسمت الدراسة على ثلاثة محاور، تناول المحور الأول النهضة التعليمية وميادينها، وتم تغطية بداية ظهور وسائل الإعلام الكويتية ودورها في نمو الوعي الثقافي في محور الثاني، والمحور الثالث حاولنا تسلط الضوء على الفنون الثقافية وأثرها في تنشئة طليعة مثقفة في الكويت.

الحياة الفكرية

كانت منطقة الخليج العربي بصورة عامة والكويت بشكل خاص شبه خالية من أوجه النشاط الفكري والثقافي حتى نهاية القرن التاسع عشر، سواء أكان التعليم أو المكتبات أو الأندية والصحافة المحلية، وبدأت بوادر النهوض بالوعي الثقافي منذ نهاية القرن التاسع عشر نتيجة لعوامل عدة، في مقدمتها مجيء الإرساليات التبشيرية⁽¹⁾، وكان للتعليم التبشيري هدفان أساسيان، الأول إقناع السكان باهتمام المبشرين بتاريخهم وديانتهم لتجنب حدوث رد فعل عنيف من السكان تجاه النشاط التبشيري، والثاني توجيه هذا التعليم الديني لخدمة الفكر الغربي، وإبراز النهضة الأوروبية وفضلها على الشرق⁽²⁾

أدت الصحافة العربية دوراً بارزاً في إيصال الأفكار والأخبار إلى المثقفين في الخليج العربي، وكانت الرافد الرئيس في النهوض بالوعي الثقافي عن طريق الصحف والمجلات العربية التي وصلت من مصر والعراق ولبنان، واكب الشباب المثقف في الكويت الأحداث والتطورات العربية والدولية⁽³⁾ ونظراً للنشاط التجارة في الكويت منذ نشأة الدولة، فقد كان للنشاط التجاري إسهاماً فعالاً في نشر الوعي الثقافي بين السكان، إذ تعامل التجار مع دول أخرى في البيع والشراء، كالهند وإيران وشرق إفريقيا واليمن والشام وبومباي، فكانت الأفكار والحوارات التي تدور تنتقل من التجار القادمين من المناطق والدول التي يتعامل معهم التجار إلى الشباب، ولاسيما ما تخص الإصلاح وتغيير الواقع المتخلف، وتشجيع السكان على طلب العلم ونبذ الجهل، وتغيير الحياة التقليدية، وأدى قيام العديد من التجار لزيارة حواضر الثقافة العربية مثل: القاهرة وبغداد

وبيروت ودمشق، إلى مشاهدة معالم النهضة الحديثة وقارنوا ذلك مع واقع مجتمعهم، ونقلوا مشاهداتهم وتناقشوا مع الشباب المثقف في المجالس الخاصة، وجلبوا معهم عدداً من الصحف والمجلات والكتب والدراسات الحديثة، ما أسهم هذه العوامل في زيادة وعي الشباب ومعرفتهم، وإطلاعهم على النتاج الثقافي العربي⁽⁴⁾.

مرت الحياة الفكرية والثقافية في الكويت بعدة مراحل، منها المرحلة الأولى وهي مرحلة الجمود الفكري ويمكن إطلاقها على مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) والتي أتمت بمرحلة الجمود الفكري وبشبه عزلة الكويت عن التيارات الفكرية والثقافية في العالم الخارجي، لانشغال الكويتيين بتوفير لقمة العيش في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، والمرحلة الثانية مرحلة بداية النضج الفكري وهي مرحلة التي تميزت بها الحركة الفكرية خلال مدة ما قبل الحربين العالميتين والمرحلة الثالثة مرحلة (النضج) الفكري والمقصود بها مدة التي أعقبت تدفق النفط بغزارة في الكويت وما انعكس ذلك على قيام نوع من التطوير والتغيير في شتى نواحي الفكرية والثقافية⁽⁵⁾ والذي ظهرت بوادره في عدة أشكال واتجاهات ومنها:-

- 1- الازدياد المستمر في عدد المدارس والمتعلمين والدراسات العليا
- 2- ظهور الاندية الأدبية والثقافية التي كلنت تصدر عنها مجلات او صحف تنطق باسمها وقد برز من بين رجال هذه الاندية بعض الأدباء والشعراء الذين هم عماد هذا النضج الفكري ومصدر قوته
- 3- زيادة الاهتمام بالمكتبات العامة وتوفير المراجع اللازمة لها
- 4- الدعوة لعقد مؤتمرات ثقافية في الكويت وذلك بدعوة بعض كبار رجال الفكر والثقافة وقد جرت العادة على طبع تلك المحاضرات عقب الانتهاء الموسم الثقافي
- 5- الوعي الصحفي الناجم عن صدور العديد من المجلات والصحف الكويتية⁽⁶⁾
- 6- تفتحت أذهان الناس على معالم المجتمعات في الخارج، وتجاربها، وإنجازاتها وثقافتها، وفرضت الثقافة الغربية وجودها على حياة الإنسان لتحل محل الثقافة القبلية بشكل تدريجي⁽⁷⁾

أدى مجيء الهجرة الأجنبية من أجل العمل في قطاعات النفط والمقاولات والشركات والعمران إلى نقل ثقافات المجتمعات الأخرى، التي على الرغم من بعض جوانبها السلبية والغريبة عن بيئة المجتمع والثقافة الكويتية، أفادت في حقيقة المر في جوانبها الإيجابية للمجتمع في الاطلاع على علوم وثقافات للمدنية الغربية المتقدمة⁽⁸⁾ وانتشر التعليم الحديث مصدراً أساساً للثقافة والعلم والفكر.

أولاً - النهضة التعليمية في الكويت

1- البواكير الأولى لنشأة التعليم في الكويت

أثر الموقع الجغرافي للكويت في حركة التعليم اذ كان لنشأتها في أقصى الشمال الشرقي من الجزيرة العربية على الساحل الخليج العربي ولوقوعها في ممر للقوافل التجارية بين العراق والجزيرة العربية ان تحدد لسكان الكويت طريقة معيشتهم فسلخوا البحر متخذين منه مورداً لرزقهم فعملوا في التجارة مما يسر لهم ذلك السفر والتنقل إلى البلدان والمناطق المختلفة والاطلاع على ألوان الحياة الثقافية فيها، وبذلك ظهر شعور الكويتيون بحاجتهم إلى العلم بحافز من الحاجة ودافع من الرغبة، وبدأ التعليم يجد سبيله إلى الكويت عبر طريقين وهما أولاً المساجد والكتاتيب، حيث اتخذت مساجد الكويت كحلقات للوعظ والاحاديث التي كان يعقدها علماء الدين الذين كانوا يأتون من العراق ومن الاحساء واغلبهم يتكسب من خلال ما لديه من معرفة في الفقه أو الحديث أو في بعض الاحيان الشعر والأدب القديم⁽⁹⁾، أما الكتاتيب تُعد ايضاً النواة الأولى للتعليم في الكويت عبر التعليم التقليدي الذي اعتمد على الكتاتيب الديني، لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية وتعلم القراءة والكتابة عن طريق الملاي والكتّاب الذين كانوا يقصدونهم الأولاد لتلقي الدروس الدينية، وفي مقدمتها حفظ القرآن الكريم، والمطوع في الكتّاب نو سلطة مطلقة في كل شيء فمن حقه ان يستخدم الأطفال في شؤون منزله الخاصة، وله ان ينزل بمن يريد منهم، ألوان العقاب⁽¹⁰⁾.

سبقت الكويت بقية المناطق في مجال التعليم الكتاتيب، وذلك منذ عام 1887 إذ كان التعليم دينياً بالأساس⁽¹¹⁾ بدأ هذ النوع من التعليم مع نشأة المجتمع الكويتي، لكنه انتهى عندما بدأ التعليم الحديث وانتشر وأصبح حكومياً، الا انه رغم بدء التعليم الحديث إلا أن الكتاتيب استمرت إلى نهاية الأربعينيات القرن العشرين⁽¹²⁾ كان التعليم او المتعلم أو الإنسان الذي يعرف القراءة والكتابة انساناً عزيزاً في مجتمع الخليج التقليدي ينظر إليه باحترام، ويكن له التقدير⁽¹³⁾، وكان التنافس شديداً بين الكتاتيب اذ كان كل كتّاب يحاول ان يلتفت نظر المجتمع اليه حتى يكسب اكبر سمعة وليستولى على اكبر عدد ممكن من التلاميذ وكانت وسيلة الدعاية ولفت النظر تكمن في حسن الخط⁽¹⁴⁾

2- إنشاء المدارس العامة والمهنية في الكويت

رغم تأخر ظهور التعليم الحديث في الكويت⁽¹⁵⁾ الا انه يمكن اعتبارها من أول بلدان في الخليج العربي التي سعت نحو التعليم الرسمي الحديث، فقد ظهرت المحاولات الأولى للتعليم في المنطقة منذ العقد الثاني من القرن العشرين نتيجة لعاملين أساسيين، الأول أن التعليم جاء رد فعل تجاه النشاط الذي مارسه الإرساليات التبشيرية الذي ولد شعوراً لدى عدد من الأعيان والوجهاء بضرورة الحفاظ على التراث والثقافة العربية والإسلامية، مما دفعهم إلى تقديم المبادرات الشخصية لنشر التعليم. والدافع الثاني هو ظهور الحاجة لدى التجار في تسجيل الحسابات من الواردات والبضائع التي كانت

التي كانت تجارتها تمتد من الهند إلى شرق إفريقيا، فاحتاج التجار إلى سجلات منظمة، وحسابات دقيقة لم تعد الطرق السابقة قادرة على إحصائها وتنظيمها، ودعت الضرورة إلى تعليم الأبناء الشباب من أجل ضبط هذه الحسابات⁽¹⁶⁾ وتم العزم على فتح أول مدرسة نظامية حديثة عن طريق التبرعات وكانت الفكرة منذ عام 1910⁽¹⁷⁾

فتحت المدرسة المباركية في الكويت 22 أيلول 1911 كأول مدرسة رسمية حديثة وكانت نقلة في تاريخ التعليم في الكويت وكان الشخص الذي اقترح فكرة إنشاء مدرسة هو الشيخ يوسف القناعي⁽¹⁸⁾ الذي بدأ في جمع التبرعات من الميسورين فأستجاب أهل الكويت للمبادرة⁽¹⁹⁾.

بدأت نهضة التعليم، وسميت تيمناً باسم حاكم الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح⁽²⁰⁾ والذي تبرع خمسة الاف روبية⁽²¹⁾ والمدرسة المباركية كانت بمثابة التجربة الأولى وحلقة الوصل بين النظام التعليمي القديم (الكتاتبي) والنظام الحديث ويرجع ذلك إلى هيئة التدريس في تلك المدرسة التي كانت نظم عدداً من ذوي الثقافات الدينية ومن القادمين إلى الكويت من ذوي المعرفة الحديثة ومن ابرز الذين درّسوا فيها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والاستاذ عبد العزيز الرشيد⁽²²⁾.

أما المحاولة الثانية فكانت في افتتاح المدرسة الاحمدية عام 1921 وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ احمد الجابر⁽²³⁾ الذي أسست في عهده⁽²⁴⁾، وكانت بداية المدرسة الاحمدية اكثر شمولاً من سابقتها، فقد تأسس لها مجلس يعني بشؤون المدرسة، وقدمت فيها ولأول مرة، مواد غير تقليدية، كاللغة الانجليزية وبعض المواد عن الثقافة والأدب⁽²⁵⁾

توالى افتتاح المدارس في الكويت الواحدة بعد الأخرى فمنذ الثلاثينات القرن العشرين تبنت الحكومة الاشراف على التعليم النظامي وبدأت باستقدام المدرسين وتأسيس دائرة معارف الكويت وذلك عام 1936م، برئاسة الشيخ أحمد الجابر⁽²⁶⁾.

قام المجلس بالاشراف على المدرسة الاحمدية واحيا كذلك المباركية وافتتح اول مدرسة ابتدائية للبنات في الكويت عام 1938، وثانوية للبنين عام 1939⁽²⁷⁾ وتم استقدام أول بعثة للتدريس من المدرسين والمعلمين الفلسطينيين إلى مدارس الكويت عام 1937-1938 بناءً على طلب الحكومة الكويتية⁽²⁸⁾، ثم بدأت باستقدام المصريين، وبدأت بإرسال البعثات الطلابية للدراسة في الخارج⁽²⁹⁾ ففي عام 1937 تم إرسال بعثات طلابية إلى دار المعلمين العالية ببغداد على نفقة الحكومة العراقية لتشجيع الطلاب الكويتيين على مواصلة دراستهم، وبعثة أخرى إلى كلية فكتوريا في مدينة الإسكندرية بمصر على نفقة الحكومة المصرية، وضمت البعثتان (20) طالباً⁽³⁰⁾.

شهد قطاع التعليم نمواً متزايداً بعد انتاج النفط بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) حيث كان للفلسطينيين الذين نزحوا من فلسطين بعد نكبة 1948 واستقروا في الكويت دوراً مميزاً في توسيع نطاق التعليم، وإدخال المناهج الدراسية الحديثة إلى الكويت⁽³¹⁾ حيث قفزت أعداد المدارس في الكويت من اثنتين فقط عام 1936 إلى 17 مدرسة عام 1945، وزاد عدد التلاميذ من 600 طالب إلى 3635 طالب وطالبة، كما وشهد التعليم نقلة نوعية في المدة ما بين (1945-1955)، فأرتفع عدد المدارس من 17 مدرسة إلى 52 مدرسة وشملت مراحل التعليم المختلفة الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، وارتفع عدد الطلاب إلى 15,300 طالب وطالبة بزيادة قدرها 23,76%⁽³²⁾.

شهدت الخمسينات القرن العشرين معالم النهضة التعليمية، ففي عام 1955 قدم إسماعيل القباني وزير التعليم السوري الأسبق ومتي عقراوي رئيس جامعة بغداد الأسبق، بدراسة شاملة لنظام التعليم في الكويت، وقد أخذت اقتراحاتهما بعين الاعتبار في معظم التعديلات التي أدخلت على النظام التعليمي في الكويت بعد عام 1955، وقد اشتملت هذه الاقتراحات على دراسة شاملة لجميع مراحل التعليم، وعلى إعادة النظر في المناهج المدرسية وتم التوصية باعتماد المناهج الدراسية العراقية في مدارس الكويت⁽³³⁾ وإنشاء برنامج شامل لتعليم الكبار وفتح دور للمعلمين⁽³⁴⁾ في الستينات القرن العشرين شهد التعليم تقدماً ملحوظاً بعد صدور المرسوم الأميري رقم (2) لعام 1962 الخاص بإعادة تنظيم الوزارات، تعهدت وزارة التربية والتعليم التي حلت محل إدارة المعارف (سابقاً)، بالعمل على توسيع نطاق التعليم بكافة أنواعه⁽³⁵⁾ وفعلاً وتحديداً عام 1965، ارتفع عدد الطلاب إلى 79,122 طالب وطالبة (عدد الطالبات 32,509) بزيادة بنسبة 19,34%⁽³⁶⁾ ولاسيما بعد أن أقرت الدولة تطبيق مبدأ الإلزامية والمجانية التعليم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة⁽³⁷⁾ بموجب إصدار قانون رقم (11) لعام 1965⁽³⁸⁾ خطا التعليم خطوات كبيرة من حيث الكم، فقد توسع التعليم العام⁽³⁹⁾ في المدارس الحكومية، ولغاية عام 1973 زاد عدد التلاميذ في المدارس إلى 169,417، أي نحو 3537% بمعدل زيادة نمو سنوية قدرها 141%⁽⁴⁰⁾

السلم التعليمي في الكويت على النحو الآتي:

1- مدارس الرياض: ومدة هذه المرحلة سنتان للأطفال الذين هم ما بين سن الرابعة والسادسة من العمر، ينقل الطفل بعدها إلى المدارس الابتدائية، وقد أنشئت أول مدرستين لرياض الأطفال عام 1954⁽⁴¹⁾، وبلغ عددها نهاية العام الدراسي 1972/1973 (49) روضة تضم (12,911) طفلاً وبمجموع (879) معلمة⁽⁴²⁾.

2- التعليم الابتدائي: ومدته أربع سنوات (من السادسة من العمر) ليتأهل الطالب بعد ذلك إلى التعليم المتوسط

3- التعليم المتوسط: وهذه المرحلة أربع سنوات وتنتهي هذه المرحلة بامتحان شهادة الدراسة المتوسطة، وقد بلغ عدد مدارس هذه المرحلة للعام الدراسي 1973/1972 ما مجموعه (78) مدرسة تضم (53,321) تلميذ وتلميذة ويقابل هذا العدد من التلاميذ (3657) معلم ومعلمة.

4- المرحلة الثانوية العامة: ومدتها أيضاً أربع سنوات ينال الطالب في نهايتها شهادة الدراسة الثانوية وتؤهله للتعليم العالي⁽⁴³⁾، وبلغ عدد مدارس هذه المرحلة للعام الدراسي 1973/1972، ما مجموعه (29) مدرسة منها (16) للبنين وضم (11,690) طالباً و(1193) مدرساً، و(13) مدرسة للبنات وضمت (9873) طالبة و(1001) مدرسة، وهناك مدرسة ثانوية تجارية للبنين يلتحق طلبتها بكلية التجارة في مرحلة الدراسة الجامعية⁽⁴⁴⁾ وإلى جانب الدراسة الثانوية هناك عدد من الدور والمعاهد المعلمين والمعلمات⁽⁴⁵⁾ ومدارس التربية الخاصة للمكفوفين والصم والمعوقين، وهي تعمل على تأهيلهم وإعدادهم فنياً على أحدث الأساليب العلمية⁽⁴⁶⁾ وفتحت وزارة التربية عام 1965 معهداً لتعليم التربية الخاصة وأمدتهم بكافة المتطلبات الضرورية لتسهيل ونجاح هذه الاتجاهات الانسانية ونجحت الوزارة وعلى مستوى متقدم بقيام ونمو هذه المعاهد التي تعددت من ناحية النوع والكم، اذ وصل عددها إلى أكثر من (14) معهداً تضم أكثر من (10,000) طالب وطالبة عام 1973⁽⁴⁷⁾.

أما المعهد الديني التي أسست عام 1959، والتي تضم ثلاث مراحل وهي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والمرحلة الثانوية، وتخول خريجها الدخول لكليات الأزهر الثلاث (الشريعة واللغة العربية وأصول الدين)⁽⁴⁸⁾.

هناك نوع آخر من التعليم في الكويت وهو مدارس تعليم الكبار، والتي أقيمت للمواطنين الذين فاتتهم الفرصة للتعلم في السن المبكر، وبدأ المشروع منذ العام الدراسي 1957⁽⁴⁹⁾. 1958، بافتتاح ثلاث مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية، شارك فيها (750) دارساً، وارتفع عدد المراكز بعد عشر سنوات أي في العام الدراسي 1968/1967 إلى (27) مركزاً للرجال و (22) مركزاً للنساء وبمجموع (8635) دارس ودارسة لمجموعة محو الأمية أما لمجموعة تعليم الكبار فقد بلغ عددهم (5728) في العام نفسه، وفي نهاية العام الدراسي 1973/1972 ارتفع عدد المراكز إلى (50) مركزاً للرجال و(31) مركزاً تعليمياً للنساء، وبلغ عدد المستفيدين في مرحلة محو الأمية ما مجموعه (6,553) دارساً ودارسة، اما مرحلة تعليم الكبار فقد مجموع الدارسين فيها في العام ذاته (11,266) وهذه المرحلة تشمل التعليم المتوسط والثانوي والتجاري كما وتشمل أبناء الكويت والخليج⁽⁵⁰⁾.

وهناك التعليم الخاص، فقد ظهرت الحاجة إلى هذا النوع من التعليم منذ عام 1967، عندما تنوعت وتعددت جنسيات القادمين الجدد إلى الكويت، وذلك لتفضيل بعض المقيمين تعليم ابنائهم في مدارس

خاصة ذات مستوى معين من التدريس ومجموعة خاصة من المواد التعليمية، ولتعليم ابنائهم لغتهم الام وبذلك ظهرت مدارس مختلفة، عربية وهندية وباكستانية واميركية وانجليزية ويابانية وفرنسية والمانيّة وغيرها⁽⁵¹⁾ على الرغم ان مدارس الكويت الحكومية في العام الدراسي 1973/1972 كانت تضم حوالي 34% من مجموع طلابها من غير الكويتيين إلا أن هناك 81 مدرسة مدرسة ومعهداً عربياً واجنبياً في الكويت تضم (36,691) طالب وطالبة في العام الدراسي 1973/1972، وتخضع هذا النوع من التعليم لأشراف مديرية معارف الكويت ووزارة التربية، حيث وضع نظام خاص للأشراف يتيح للدولة مراقبة مناهج ومستوى التعليم في هذه المدارس⁽⁵²⁾.

أما عن ميزانية التعليم، والمبالغ التي صرفت على هذا القطاع، فأنا نجدتها تتزايد بمرور السنوات، ففي الوقت الذي بلغت الميزانية المنصرفة في السنة الدراسية 1950/1949 مبلغ (357,766) دينار كويتي فقد ارتفعت إلى (16,109,482) دينار كويتي وذلك خلال السنة الدراسية 1960/1959، وهي زيادة كبيرة واخذت في الارتفاع لتصل إلى (47,115,150) ديناراً كويتياً مع نهاية السنة الدراسية لعام 1973/1972، في جميع المراحل الدراسية التابعة لوزارة التربية الكويتية⁽⁵³⁾

التعليم الفني (المهني)

منذ الخمسينات القرن العشرين بدأ بالاهتمام بالتعليم المهني، بعد ان واجه صعوبات شتى، منها صعوبات اجتماعية وهي نظرة المجتمع لهذا النوع من التعليم، سواء أكانت حقيقية أم وهمية، ويضاف اليها صعوبات فنية وإدارية، فخرجو التعليم المهني لايتعدون 5% من مجموع خريجي المدارس سنوياً، وهذه الظاهرة واضحة من نقص الواضح في الحرفيين وأشباه الحرفيين، على الرغم من اهتمام الحكومة الكويتية بالتعليم المهني منذ عام 1954 حيث افتتحت الكلية الصناعية في الكويت، وبدأت الدراسة فيها بثمانية طلاب في القسم الوحيد وهو نجارة الأثاث، وارتفع هذا العدد بشكل ضئيل حيث وصل إلى (193) طالباً وذلك في العام الدراسي 1961/1960، ثم ارتفع للسنة الدراسية 1971/1970 إلى (898) طالباً فقط، من ذلك يمكن الحكم على ان تطور هذا النوع من التعليم مازال محدوداً⁽⁵⁴⁾

يمكن نلاحظ ذلك انه لغاية عام 1970، ان 40,8% من مجموع القوى العاملة تعمل في الإنتاج والأعمال اليدوية، 80% منهم من غير الكويتيين، بينما بلغ نسبة الكويتيين 21,7% من مجموعهم⁽⁵⁵⁾.

الشكل الثاني من التعليم الفني هو التعليم التجاري والذي بدأ في العام الدراسي (1952-1953)، وبافتتاح معهد الدراسات التجارية المسائية، لتخريج الدفعات المتخصصة في المجال الصناعة والتجارة وكان معظم المنتسبين للمعهد من بين التجار والموظفين، بهدف زيادة معرفتهم

بالنواحي التجارية والمالية والحسابية والإدارية، وتوجد في الكويت (خلال مدة الدراسة) مدرستان متوسطتان تجاريتان بلغ عدد المنتسبين لهما في العام الدراسي 1970/1971 ما مجموعه (489) طالباً⁽⁵⁶⁾.

أنشئت إدارة التعليم الفني والمهني التابعة لوزارة التربية عام 1972، إذ كانت تشرف على ثلاث مدارس فنية ومهنية هي الكلية الصناعية والمدرسة الثانوية التجارية والمدرسة الثانوية الفنية للبنات، مما ساهمت في تنظيم مسار ومناهج التعليم المهني والفني⁽⁵⁷⁾.

في مجال تطوير مناهج الدراسة في الكويت، فقد عقدت الحكومة الكويتية اتفاقية مع الحكومة البحرينية في 20 حزيران عام 1973 والتي تضمنت إقامة علاقات وثيقة بين المؤسسات التربوية والعلمية والفنية، وإقامة تسويق تربوي يهدف إلى توحيد المناهج والامتحانات وعلى أن يكون هناك تعاوناً وتبادلاً في المنح الجامعية ومنح الكليات⁽⁵⁸⁾.

هناك ثلاث جهات تشرف على شؤون التربية والتعليم في الكويت وهي وزارة التربية وتشرف على قطاعي التعليم العام والخاص حتى نهاية المرحلة الثانوية فضلاً عن مسؤوليتها عن البعثات الدراسية لغير موظفي الدولة، أما الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فهي المسؤولة عن التعليم المهني في معاهد التعليم التطبيقي ومراكز التدريب، وأخيراً الجامعة الكويتية وهي المسؤولة عن التعليم الجامعي والعالي في البلاد⁽⁵⁹⁾.

الجدول التالي يقدم صورة تفصيلية عن عدد المدارس والطلاب والمعلمين في مختلف المراحل التعليمية للعام الدراسي 1972/1973⁽⁶⁰⁾

المراحل	مدارس	تلاميذ	مدرسون
رياض أطفال	49	12917	879 (معلمة)
ابتدائي	96	39676	3760
متوسط	78	53321	3657
ثانوي عام	29	21563	2194
ثانوي تجاري بنين	1	354	53
متوسط تجاري بنين	1	264	40
ثانوي فني بنات	1	630	95 (مدرسة)
المعهد الديني	1	278	36
مدارس التربية الخاصة	11	1314	258

45	229	2	دور المعلمين
138	500	2	معاهد المعلمين (قديم)
37	207	2	معاهد المعلمين (جديد)
7,535	131,253	273	المجموع

إذ نلاحظ إرتفاع واضح في عدد المدارس والتلاميذ والمدرسون عن السنوات السابقة .

3- إنشاء جامعة الكويت ودورها العلمي

مع توسع التعليم وبناء الدولة، ظهرت الحاجة إلى إقامة جامعة في الكويت، فقد بدأ التفكير فيه منذ عام 1960 إذ طرح مشروع إنشاء جامعة الكويت، عندما استدعى ثلاثة من خبراء اليونسكو⁽⁶¹⁾ لدراسة احتمال افتتاح جامعة الكويت، وقد قدموا تقريرهم إلا أن الفكرة لم تتبلور⁽⁶²⁾، و شهد العام الدراسي (1964/1965) إحياء دراسة مشروع افتتاح جامعة الكويت مرة أخرى، بعد أستقدام لجنة من الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الدكتور عبد الفتاح إسماعيل⁽⁶³⁾، وبالفعل افتتحت جامعة الكويت رسمياً يوم 27 تشرين الثاني من عام 1966⁽⁶⁴⁾ وتم تدشين الجامعة بحفل كبير حضره عدد من كبار الشخصيات العلمية ورؤساء الجامعات العالمية، وقد القى الأمير صباح السالم الصباح في الحفل كلمة حدد فيها مكانة الجامعة ودورها الكبير في نهضة البلاد محدداً الأهداف الرئيسية لإنشاء الجامعة قائلاً: " تطوير الحياة الثقافية وإجراء البحوث العلمية وعلى الأخص في المجالات التي تخدم البيئة المحلية وما يجاورها، وإكمال سلم التعليم بإقامة جامعة تعمل على رفع مستوى التعليم كله بصفة عامو وتوفر حاجة البلاد من المدرسين والمهندسين والاطباء والقانونيين والاقتصاديين وغيرهم من أبناء الكويت، وتعمل على التغلب على مشكلة إيفاد البعثات من خريجي المدارس الثانوية في سن مبكرة وما تؤدي إليه من ارتفاع نسبة الفشل مادياً ووجدانياً، فضلاً عن مواجهة الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الثانوية، وتقادي عدم وجود الأماكن لهم في الجامعات والمعاهد الخارجية نظراً لتزايد أعدادهم، وإفصاح المجال أمام أبناء الخليج العربي للتعليم الجامعي والتعاون على أعلى المستويات العلمية والتعليمية مع الجهات العربية والأجنبية"⁽⁶⁵⁾.

كان قوام الجامعة وقت إنشائها (418) طالباً وطالبة منهم (167) طالبة و 31 عضو هيئة تدريس⁽⁶⁶⁾، وضمت أولى الكليات، كلية الآداب والتربية وكلية العلوم ثم كلية البنات، وفي العام التالي للافتتاح افتتحت كليتان جديدتان، هما كلية الحقوق والشريعة وكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية⁽⁶⁷⁾

حظيت الجامعة كمؤسسة بكل الدعم والرعاية من الحكومة الكويتية كمؤسسة مستقلة مالياً وإدارياً لها كادرها الخاص كما نص عليه قانون (29) لعام 1966، ولقد انبثقت بالتعليم العالي عدة مهام ومنها⁽⁶⁸⁾:-

- 1- وضع الإطار الأم للسياسات والخطط اللازمة لتطوير التعليم العالي في شقيه الجامعي
- 2- الإشراف على خطط وبرامج إعداد وتنمية القوى البشرية وتنفيذها عن طريق إتاحة فرص التعليم الجامعي والتخصص في مختلف ميادين العلوم الطبيعية والانسانية، وتخرج الأعداد المناسبة من المتخصصين والفنيين والخبراء في فروع العلم المختلفة وتطبيقاتها
- 3- تهيئة سبل التفوق والتنافس العلمي بين الطلاب والدارسين والباحثين، وإيفاد الطلبة إلى الجامعات والمعاهد العليا في الخارج، وتشجيع حركة البحث العلمي بين مختلف هيئات ومؤسسات التعليم العالي

- 4- التنسيق مع الجهات المتعددة بشأن قواعد البعثات والإجازات الدراسية وإيفاد العاملين بالدولة والهيئات والمؤسسات العامة للخارج، والاهتمام بالارشاد الميداني
- 5- توثيق الروابط مع الجامعات والمعاهد العليا والهيئات العلمية والدولية

في السبعينات القرن العشرين اخذت الكويت تتجه بالتعليم إلى ميادين جديدة على خلاف السنوات الماضية من ناحية التبادل الثقافي والتعاون التعليمي الذي برز من خلال محاولة الكويت التعامل مع عالمي الغرب والشرق معاً، تمثيلاً لروح العلمية التي لاتعرف الحدود الاقليمية، فبعد أن تمت الموافقة على تشكيل لجنة علمية استشارية لدراسة مشروع انشاء كلية للصيدلة ومن ثم انشاء كلية الهندسة عام 1971، تم الاهتمام بالجانب العلمي والعمراني معاً وبالاكتفاء على ارقى الوسائل العلمية، فقد شيدت البنايات والمدارس والمكتبات والمختبرات والمعامل التجريبية على الاسس العلمية التي تتوفر فيها ارقى وسائل التعلم الحديث⁽⁶⁹⁾ وقد استلزم نظراً لحدثة عهد الجامعة - الاعتماد في الهيكل التعليمي على الاساتذة الموفدين من الخارج وجلهم من الاقطار العربية واغلبهم من حملة الدكتوراه من مصر والعراق وفلسطين، ليساعدوا الجامعة في السير في طريق اتمام مهامها العلمي والثقافي، ولتأهيل أكبر عدد من الكويتيين وإعدادهم لتبوء مناصب التدريس الجامعي، اعتمدت سبيل إيفاد البعثات إلى الخارج، فقد بلغ عدد البعثات إلى الخارج لنيل شهادة الدكتوراه (27) بعثة وذلك في العام الدراسي 1972/1973⁽⁷⁰⁾ بمجموع عدد الطلاب في العام ذاته (142) طالباً في مختلف التخصصات، وتوزعوا في الدول العربية، ودول أوروبا والولايات المتحدة الامريكية⁽⁷¹⁾.

شهدت جامعة الكويت اقبالاً من قبل الطلاب سواء من الكويت او من باقي دول الخليج العربي، حيث بلغ عدد المنتظمين فيها للعام 1973 ما مجموعه (3886) طالباً وطالبة، منهم نحو 20% من أبناء

الخليج، وبلغت نسبة الكويتيين في الجامعة للعام الدراسي 1973/1972 نحو 54,41% والباقي من غير الكويتيين، أما نسبة الفتاة الكويتية في التعليم الجامعي وفي العام ذاته فقد بلغت 62,6%⁽⁷²⁾ يمكن معرفة التوسع المستمر في اقسام وكادر جامعة الكويت من خلال معرفة مقدار ما خصصت للجامعة من ميزانية الدولة، فقد زادت من العام الدراسي 1968/1969 إلى العام الدراسي 1973/1972 بنسبة 27,75%، وبمجموع المصروفات النقدية للجامعة لعام 1973/1972 ما بلغت (6,637,000) دينار كويتي⁽⁷³⁾.

تولت افتتاح الكليات والمعاهد في الجامعة الكويتية في الفترات اللاحقة لعام 1973⁽⁷⁴⁾، وبذلك أسهم التعليم في خلق نخبة مثقفة في المجتمع الكويتي أسهمت بشكل واضح في تطور ميادين الثقافة والفكر.

ثانياً – التطور الثقافي والفكري وأثرها في نمو الوعي الثقافي والحضاري

الثقافة كانت ولا تزال إحدى ركائز المهمة للمجتمع، والنشاط الثقافي المؤسسي امتداد لما سبقه فقد صاحب تطور النهضة الفكرية في الكويت، نشاط ثقافي تمثل بجهود النخبة المستتيرة بضرورة تشكيل تجمعات تجمع حولها الشباب والمثقفون للممارسة الهوايات، ومناقشة الأفكار والآراء، وتبادل الأحاديث والحوارات، وقضايا المجتمع ومتابعة الأحداث العربية والعالمية، لذلك تم تأسيس الديوانية⁽⁷⁵⁾ وكان مكاناً ترد إليه الصحف والمجلات العربية ومكاناً تستقطب الشخصيات الاصلاحية، وتنظم فيها المحاضرات واللقاءات السياسية، وتداول فيها الكتب السياسية والأدبية كان الحوار فيها حراً وتناقش فيها الأفكار المطروحة وبذلك أصبحت البدايات الأولى لنشأة الأندية الثقافية ومركزاً لتطور الفكري والثقافي⁽⁷⁶⁾ بعدما تحولت وظيفتها بمرور الوقت إلى منتديات ثقافية واجتماعية وسياسية، تعرض مشكلات المجتمع ومطالبه، وتستقطب الوجوه والشخصيات البارزة، وتلقى فيها المحاضرات والخطب في الشؤون الأدبية والسياسية، فأصبحت منبراً لنمو الوعي الثقافي في الكويت⁽⁷⁷⁾.

بدأت المحاولات الأولى لإنشاء أندية ثقافية وجمعيات في المدة مابين الحربين العالميتين وقد ساعد الاهتمام بالأدب والثقافة ومع رياح التطور الفكري والعلمي، فقد رأى مجموعة من الشباب الكويتي المهتم بالأدب والثقافة أهمية وجود نادٍ يلتقون فيه يكون مجالاً لحوارهم وإلقاء المحاضرات للمساهمة في عملية التنوير في المجتمع، وتم تأسيس اول نادي ثقافي سمي ب (النادي الأدبي) وافتتحت عام 1922⁽⁷⁸⁾ تعددت وظائفها بوصفها ملتقيات أدبية واجتماعية وثقافية، تحاول عرض أفكار التحرر، والنظرة للحياة العصرية والمشكلات الاجتماعية وتبادل الآراء والأفكار والوعظ والإرشاد، ومعالجة مشكلات الفقراء والاهتمام بمكتبات خاصة ومناقشة الفكر الإسلامي،

فقد أسهمت الأندية الثقافية في نمو الوعي الثقافي، إذ أستمع الشباب والمتقنون فيها إلى الإذاعات العربية والأجنبية التي تبث الأخبار والتقارير الثقافية⁽⁷⁹⁾

ساهم وجود الأندية الأدبية إلى تشجيع بعض المثقفين والمفكرين العرب بزيارة الكويت، ومنهم رواد النهضة الفكرية العربية والإسلامية أمثال الشيخ محمد رشيد رضا وعبد العزيز الثعالبي وحافظ وهبة والشيخ محمد الشنقيطي⁽⁸⁰⁾.

أخذت الأندية الأدبية بالتزايد، بعدما كان هناك النادي الأدبي فقط منذ العشرينيات إلى الأربعينيات القرن العشرين، أصبحت عددها (6) أندية في الخمسينات القرن العشرين، ومرتفع العدد إلى (10) في الستينات⁽⁸¹⁾.

بدأت المؤسسات في هذا المجال تتابع وتوسع فمنا السبعينات القرن العشرين والكويت تتجه نحو بناء النهضة الثقافية، خصصت جزءاً من ثروتها للثقافة، وأصبحت مكاناً لانتعاش النشاط الصحفي وعقد المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية، اذ تكتل الأدباء في تجمعات ثقافية دعت للحفاظ على الحرية الفكرية، وحقوق الكتاب والمؤلفين والأدباء، وعقد الندوات والمحاضرات والمواسم الثقافية، ومناقشة الموضوعات الأدبية، واستضافة بعض الأدباء والمفكرين العرب لإلقاء المحاضرات، والمشاركة في الندوات الثقافية ومنها رابطة الأدباء الكويتيين⁽⁸²⁾.

يمكن القول بأن التجربة الرائدة في الكويت لهذه التجمعات قد اغنت مسيرة التنظيمات الفكرية، وعززت من تجارب نت مكانة النخب الثقافية لممارسة نشاطها الفكري بشكل أكثر نضجاً⁽⁸³⁾، والتميز الثقافي الذي عاشته الكويت في بعض مراحل تاريخها المعاصر قد ارتبط بجو الحرية والديمقراطية الذي ساد المجتمع من بعد الاستقلال والاهتمام بالجانب الفكري والثقافي، إذ إن حرية القول والكتابة والنشر وتداول الكتب من أهم عناصر التي توفر مجالاً خصباً للنشاط الثقافي ونموه، فقد أصبحت المجالات والصحف والدوريات التي بدأت تصدر في الكويت تصل إلى جميع الأقطار العربية⁽⁸⁴⁾.

1- نشأة الطباعة والصحافة الكويتية

بدأت الصحافة بالنشأة في أواخر القرن التاسع عشر، لكونها مرتبطة بظهور الطباعة، فقد اعتمدت الطباعة في الخليج العربي بشكل عام على مطابع القاهرة وبيروت التي طبعت الصحف والمجلات والكتب التي أصدرها المثقفون في المنطقة، وأستمر الأمر على هذا الشكل حتى مطلع الأربعينيات القرن العشرين عندما دخلت المطابع الحديثة إلى بعض أقطار الخليج العربي، وتمت الاستعاضة إلى حد كبير من طباعة الصحف والمجلات الكويتية في الخارج⁽⁸⁵⁾.

هيأت حركة الطباعة المناخ الملائم أمام الأدباء والكتاب في الكويت لتعزيز الثقافة والفكر، والنهوض بالمجتمع، ومكنت الصحافة المحلية من الصدور والانتشار، والتصدي لمعالجة القضايا المحلية،

ومتابعة التطورات العربية والعالمية، ونشر النتاج الفكري للمتقنين في الكويت، وشهدت حركة الطباعة نقلة نوعية بعد ظهور النفط، فقد تم إستحداث مطابع رسمية وأهلية جديدة، فجلبت إدارة المعارف الكويتية عام 1948 مطبعة جديدة طبعت فيها الكتب والمناهج التعليمية، وأنشأت الدولة دائرة المطبوعات لتكون الجهة المسؤولة عن المطابع الرسمية الأهلية في البلاد، وتولى الاهتمام بتنشيط الطباعة والنشر، ثم انشئت عام 1961 مطبعة حكومة الكويت التي أهتمت بالقضايا الرسمية الحكومية⁽⁸⁶⁾.

أدت الصحافة دوراً مهماً في ميدان الثقافة والتثقيف للأخطار وأسباب التخلف في العديد من المجالات الرسمية والشعبية، وساهمت بالنقد البناء لذلك فقد افرزت التطورات والاحداث على الساحة الثقافية في الكويت صدور أول مجلة، في الكويت لصاحبها عبد العزيز الرشيد باسم مجلة (الكويت) وذلك عام 1928، والتي طبعت في مطابع الشورى بالقاهرة، الا أنها توقفت بعد عامين، حتى أصدر عبد العزيز حسين⁽⁸⁷⁾ مجلة (البعثة) من بيت الكويت في القاهرة وذلك في كانون الأول من عام 1946، للتوقف هي الاخرى عام 1952، وفي العام ذاته أصدر احمد شاري العدوانى⁽⁸⁸⁾ مجلة (الرائد) بيد ان مجلة (كاظمة) التي أصدرها أحمد السقاف⁽⁸⁹⁾، كانت اول مجلة مطبوعة بعد إدخال المطبعة الأولى إلى الكويت عام 1956⁽⁹⁰⁾.

توالى صدور المجلات والصحف فقد صدرت مجلة العربي عام 1958 ومستمرة إلى الوقت الراهن في الصدور. وفي الستينات القرن العشرين وبعد الاستقلال⁽⁹¹⁾ وتدفق العوائد النفطية، تسارعت عملية إصدار الصحف، صدر قانون للمطبوعات عام 1961، فالدولة مستقلة حديثاً، بحاجة لاستكمال مقومات الدولة وتنظيم تدفق المعلومات والأخبار والوجود الثقافي والإعلامي إقليمياً⁽⁹²⁾ لذلك صدرت العديد من المجلات ومنها مجلة الطليعة والنهضة واليقظة وأسرتي والاتحاد وغيرها، وصدرت العديد من الصحف والجرائد. وتوالى صدور الصحف ومنها صحيفة الهدف عام 1961⁽⁹³⁾، وبين عامي 1961-1962 صدرت الصحف الرأي العام والرسالة وصوت الخليج وكويت تايمز. بتشكيل جمعية الصحفيين الكويتيين في 21 حزيران من عام 1964 سجلت الصحافة نقلة نوعية إذ نُظم عمل الصحافة والصحفيين فهي تنظيم نقابي ألتمت بخدمة أعضائها، والتي أنشئت بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية وحددت اهدافها بتوثيق روابط الود والصداقة بين الصحفيين والنهوض بالصحافة المحلية والدفاع عن مصالح الأعضاء⁽⁹⁴⁾.

في عام 1966 صدرت مجلة البيان ومجلة غرفة تجارة وصناعة الكويت⁽⁹⁵⁾، وفي عام 1967 ظهرت الصحف اليقظة والنهضة وسعد، وفي 1969 ظهرت مجلة البلاغ وهي مجلة اسبوعية إسلامية⁽⁹⁶⁾، اما في عام 1968 فقد صدرت صحيفة السياسة⁽⁹⁷⁾.

في السبعينيات القرن العشرين ومع الثورة النفطية وزيادة العوائد، استقدم أصحاب العمال والمصالح والعائلات الكبرى، عدداً كبيراً من الصحفيين اللبنانيين والفلسطينيين والمصريين لإصدار الصح والمجلات ⁽⁹⁸⁾ وفي الجدول تم توضيح المعلومات المتعلقة بصدور الصحف الكويتية بين اعوام (1970-1972)⁽⁹⁹⁾

ت	الصحيفة /المجلة	التصنيف	تاريخ الصدور	صاحب الامتياز	رئيس التحرير
1	الرائد	مجلة اسبوعية تربوية	1/2/ 1970	تصدر عن جمعية المعلمين	عبدالله جاسم العبيد
2	المجتمع	مجلة إسلامية اسبوعية	17/3/ 1970	تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي	اسماعيل الشطي
3	عالم الفكر	مجلة فصلية	1/4/ 1970	تصدر عن وزارة الاعلام	احمد مشاري العدواني
4	مرآة الامة	مجلة اسبوعية سياسية /اجتماعية	19/5/ 1971	-	علي بن يوسف الرومي
5	الرياض العربي	مجلة اسبوعية رياضية	20/5/ 1971	هداية سلطان السالم	نواف محمد العثمان
6	عالم الفن	-	3/10/ 1971	جمعية الفنانين الكويتية	عبد العزيز المفرج
7	القبس	صحيفة يومية	22/2/ 1972	-	محمد جاسم الصقر

صدرت العديد من الدوريات العلمية والثقافية سواءً من جامعة الكويت أو وزارة الإعلام أو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومنها مجلة عالم الفكر وسلسلة عالم المعرفة ومجلة الثقافة العالمية، وكانت الكويت ولا تزال مقراً لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي⁽¹⁰⁰⁾.

عَدَّ عام 1954 بداية مسيرة الكويت في اصدار الجرائد حيث أنشئت الجريدة الرسمية (الكويت اليوم)، وأسندت إدارتها إلى بدر الخالد البدر وكانت مواضيعها حول الدوائر الحكومية على شكل بلاغات وبيانات ومناقصات⁽¹⁰¹⁾.

من الجدير بالذكر ان صدور العديد من الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية، واكثر من 15 دورية فصلية في الكويت في المدة موضوع الدراسة وبشكل مستمر لدليل على المحاولات الجادة لتطوير الجانب الثقافي للمجتمع الكويتي، ولتنظيم عمل إصدار المجلات والصحف في الكويت ولاسيما بعد ان تم إنشاء دائرة المطبوعات والنشر منذ عام 1955 وتولى رئاستها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح⁽¹⁰²⁾.

بتاريخ 17 كانون الثاني 1961 تحولت الدوائر الحكومية إلى وزارات، وأصبحت التسمية الرسمية لدائرة المطبوعات والنشر (وزارة الإرشاد والأنباء) وعدلت تسميتها في شباط من عام 1971 فأصبحت (وزارة الاعلام)⁽¹⁰³⁾.

بالرغم مما شهدتها الصحافة الكويتية من تقدم واضح، الا انها تعاني من معوقات، التي تعيق حركة تطورها وانتشارها وموضوعيتها، ومنها أن اهتمام الصحافة الكويتية تتركز على الاحداث الخارجية أكثر مما تهتم بمشكلات الداخلية، فقد أخذت الصحافة المحلية تناقش قضايا تخص الثورات العربية في المشرق والمغرب العربيين، والقضية الفلسطينية والعمل على توعية الناس بمفاهيم الوحدة والتحرر والديمقراطية. لكنها من جانب آخر كانت أكثر حذراً في تناول قضايا تخص مشكلات المجتمع وحياة الناس، كالمطالبة بالحقوق السياسية والمشاركة الشعبية، وتأسيس الأحزاب والمنظمات والحياة البرلمانية وحقوق العمال، وما كان يظهر على صفحات بعض الصحف لم يعبر في حقيقة الأمر عن توجه عام أو رؤية ناضجة للصحافة المحلية بهدف معرفة الظروف والمشكلات، ومحاولة إصلاح الخلل ووضع المعالجات، ويكمن السبب الأساس لحذر الصحافة الخليجية بشكل عام والكويتية بصورة خاصة في أنها لم تكن راغبة في تناول موضوعات حساسة يمكن أن تغضب السلطة التي حرمت الخوض في القضايا الاجتماعية الحساسة والقضايا السياسية، لكي لا تقدم على إيقاف الصحيفة وأغلاقها⁽¹⁰⁴⁾.

ان الصحافة الكويتية، كويتية من حيث التمويل فقط ولكنها في الحقيقة لا تعدو ان تكون صحافة تصدر في الكويت، اما من نواحي الاخرى فمن حيث الكادر الصحفي في معظمه من اللبنانيين والفلسطينيين والمصريين مما ادى إلى انحياز كتاباتهم إلى مصلحة موطنه الاصلي، اما المادة الصحفية في أغلبها من القاهرة وببيروت والعواصم العالمية، والجانب الكبير من القراء من الوافدين، كما ان امتلاك ملكية الصحف من قبل العائلات النافذة والتجار الكبار، قد أسهمت في تفاقم الامور بالسوء في طريق تقدم الصحف⁽¹⁰⁵⁾.

ثالثاً- تطور الفنون الثقافية وأثرها في ظهور طليعة مثقفة في الكويت

1- المسرح

أدت النهضة التعليمية والاعلامية في الكويت إلى تنامي دور الأدباء والمثقفين في هذه المنطقة، والذين أخذوا بالاهتمام بالأدب والفكر، وظهرت دعوات للتجديد الفكري والأدبي، ومواجهة الاتجاه التقليدي في المجتمع، والنهوض بالحياة العقلية والإفادة من الامكانيات المتوفرة لدى النخب والمثقفين الكويتيين لذلك ظهر الفنون الثقافية المختلفة من المسرح والشعر والتمثيل والغناء⁽¹⁰⁶⁾.

نشأ المسرح في الكويت مبكراً منذ الثلاثينات القرن العشرين إلا أنها كانت بداية بسيطة فقد بدأ كمنشآت مدرسي بتكوين بعض الفرق المسرحية المدرسية، ومثل حمد الرقيب أول مسرحية في الكويت وهي مسرحية (إسلام عمر) وذلك عام 1939 وعرضت المسرحية في المدرسة المباركية واشترك المدرسون والطلاب في تقديم هذه المسرحية، اذ قام الأستاذ محمد محمود نجم - عضو البعثة التعليمية الفلسطينية - ببطولة المسرحية، حين تولى دور عمر بن الخطاب، فضلاً عن قيامه بإخراج المسرحية، اما بقية الادوار فقام بأدائها طلاب المدرسة وفي مقدمة هؤلاء الطلاب حمد الرقيب(1924-1998) الذي كان مهيباً للقيام بدور تاريخي في قيادة الحركة المسرحية في الكويت⁽¹⁰⁷⁾ ففي العام ذاته مثل بالاشتراك مع احمد العدوان مسرحية (مهزلة في مهزلة) كما ونشر في مجلة البعثة مسرحيته الأخرى المسماة (خروف نيام) وذلك عام 1949⁽¹⁰⁸⁾.

توالى العروض المسرحية الجادة، وبخاصة منذ العام 1940 حين تأسست أربع فرق مسرحية في المدارس الأربع (المباركية والأحمدية والشرقية والقبلية) وظل التنافس بين هذه المدارس شديداً وقُدِّمت خلال عقد الأربعينيات عروض مسرحية عديدة اتسمت بتوظيف التاريخ العربي والإسلامي ورجالاته، لبعث روح النهوض، ومنها (مسرحية حكمة سليمان، وحرب البسوس، وفتح الأندلس، وعبدالرحمن الداخل، وصالح الدين الأيوبي)⁽¹⁰⁹⁾.

استمر المسرح مدة تزيد على ربع قرن مسرحاً مرتجلاً، ثم بدأ يتحول منذ عام 1960 إلى النص المسرحي المكتوب حيث تعتبر الستينيات القرن العشرين انطلاقة المسرح في الكويت وأوج عطائه وزخمه، تمت الاستفادة من جهود المسرحيين العرب، ولاسيما المسرحي المصري زكي طليمات الذي أسهم في تأسيس الحركة المسرحية الكويتية عن طريق فرقة المسرح العربي عام 1961، وكان توجه المسرح ذو دور قومي وحضاري إذ ركز على التذكير ببطولات العرب والمسلمين، وتبع ذلك إنشاء فرقة مسرح الخليج العربي عام 1963 والتي سعى أعضاءها إلى

معالجة المشكلات الاجتماعية بأسلوب مسرحي فني، وأصدرت الفرقة مجلة (الكلمة)، وكان شعارها "من السهل ان نبني المصانع والمستشفيات ولكن من الصعب أن نبني الرجال" ⁽¹¹⁰⁾ تواصلت الأعمال المسرحية وسط إقبال المجتمع الكويتي وتفاعلهم، و نشأت في المدة (1961-1964) أربعة مسارح تحملت مسؤولية النهضة المسرحية وهي (المسرح العربي ومسرح الخليج العربي والمسرح الشعبي والمسرح الكويتي)، حيث تناولت المسرحيات الأوضاع العامة في المجتمع بالنقد، وبمستوى رفيع نصاً وحواراً. يمكن القول أن هناك أسباباً عديدة وراء انطلاقة المسرح في الكويت ومنها الحياة الديمقراطية في الكويت بعد صدور دستور الكويت وبدء الحياة الديمقراطية والأجواء السياسية والثقافية العامة في الوطن العربي حيث شهد أوج المد القومي، وانعكس ذلك على الكويت وعلى المواضيع الثقافية والمسرحية، وأدى توافر المال دوراً في إتاحة الفرصة للإفادة من الإمكانيات الفنية العربية، فضلاً عن ظهور بعض الشخصيات الريادية في مجال المسرح، لذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى معهد للدراسات المسرحية بعد هذا النشاط المسرحي، فتأسس معهد الدراسات المسرحية عام 1969، وانتقل من وزارة الشؤون إلى وزارة الإعلام ⁽¹¹¹⁾ لتصبح المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1973 وذلك لإعداد فئة مثقفة من الفنانين القادرين على الارتقاء بفنون المسرح وآدابه وبث الوعي المسرحي ليبقى المسرح بفنونه وآدابه وسيلة أساسية وفعالة في بناء المجتمع ثقافياً وفنياً ⁽¹¹²⁾.

2- نشأة الشعر والفنون الأدبية في الكويت

تعود الجهود الموثقة لاهتمام الكويتيين بالشعر إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ⁽¹¹³⁾، وأقدم شعر الفصحى قصائد عثمان بن سند ⁽¹¹⁴⁾، ويمثل شعره الطبقة المحافظة من شعراء عصره، من ناحية فخامة اللفظ، وأغراض شعره وهي المديح والتأريخ للأحداث، وكتابة المنظومات التعليمية في كثير من العلوم، كالفقه والنحو والبلاغة، وفي أحيان قليلة ترد لديه قصائد ومقطعات في الفخر والشكوى، فضلاً عن استهلاله بعض المدائح بالمقدمات الغزلية، سيراً على نهج الشعراء الأقدمين ⁽¹¹⁵⁾.

ظهر العديد من الشعراء في الكويت ومنهم عبد الجليل الطبطبائي (1776-1853) ⁽¹¹⁶⁾ أما القرن التاسع عشر فقد شهد ميلاد عدد كبير من الشعراء الكويتيين أمثال الشيخ خالد عبدالله العدساني (1834-1898)، وعبدالله الفرج (1836-1901)، وزين العابدين بن حسن بن باقر (1866-1950)، واحمد خالد المشاري (1886-1942)، وعبد العزيز الرشيد (1887-1936)، وحملة راية الشعراء والكتاب فريقان، الأول حمل رايته الاديوب والكاتب القدير السيد هاشم الرفاعي (1883-1936) والذي نزح إلى بغداد وبدأ ينشر في صحفها ونال درجة الامتياز في النشر في جريدة في بغداد في شعر (الصراحة)، أما الفريق الثاني فداره الشيخ صقر بن سالم الشيب (1894-

1963) الملقب بـ(شاعر الكويت)، ونشر في مجلات العراق وجرائدها ونشر في مجلة المرأة الجديدة (قصائد خالدة)⁽¹¹⁷⁾ وظهر شعراء آخرون أمثال خالد الفرج (1896-1954)، وفهد العسكر (1913-1951) وأحمد العدوانى وعبدالله السنان (صاحب ديوان نفحات الخليج) وإبراهيم سليمان الجراح وغيرهم منهم من اهتم بالنشر في المجلات التي تصدر في الكويت أو غيرها من المجلات التي تصدر في الخارج وخاصة في العراق، ومنهم من اكتفى بترديد سعره بين أصحابه وأقربائه⁽¹¹⁸⁾.

فضلاً عن إلى الشعر، بدأت فنون الأدب الأخرى تظهر بين الأدباء الكويتيين وبخاصة بعد صدور المجلات الكويتية، فأخذت المقالة والبحث الأدبي والقصة والرواية تظهر في أفق الأدب، فقد ولدت القصة القصيرة في ظل الصحافة، إذ نشر في مجلة الكويت عام 1929 أول قصة تنشر لكاتب كويتي وهو الشاعر والكاتب خالد فرج ب عنوان (منيرة)، وبذلك عُدَّ كاتبها الرائد الأول للقصة القصيرة في الكويت⁽¹¹⁹⁾.

خلال المدة الزمنية الممتدة من العام 1930 تاريخ احتجاج مجلة الكويت ولغاية العام 1946، الذي شهد ميلاد مجلة البعثة، توقف نشر القصص الكويتية، باستثناء قصة واحدة للكاتب فهد الدويري، الذي استطاع التواصل مع الصحف غير الكويتية فنشر في جريدة البحرين قصة (بين العدمين)، وذلك عام 1940⁽¹²⁰⁾.

توالى نشر القصص القصيرة بعد صدور المجلات الكويتية، حيث شهدت المدة (1946-1950) نشر العديد من القصص القصيرة، لتتحول بعد ذلك إلى مرحلة صدور المجموعات القصصية⁽¹²¹⁾، وفاضل خلف هو صاحب أول مجموعة قصصية تصدر في كتاب وحملت مجموعته القصصية اسم (أحلام الشباب) وذلك عام 1955⁽¹²²⁾.

أما عن نشأة فن الرواية في الكويت، يعد فرحان راشد الفرحان صاحب أول رواية مطبوعة بصورة مستقلة في الكويت حينما اصدر روايته المسماة (آلام الصديقة) عام 1948، وصدرت الرواية الثانية من الكاتبة صبيحة المشاري عن روايتها (قسوة الأقدار) والتي نشرت عام 1960، لتستمر بعد ذلك صدور العديد من الروايات ومنها روايو الكاتبة والمخرجة التلفزيونية نورية السدّاني بعنوان (الحرمان) وذلك عام 1972⁽¹²³⁾.

أهم ما يميز مرحلة الستينات والسبعينات القرن العشرين في تاريخ النهضة الثقافية والفنية في الكويت، انتشار ثقافة الرموز الأدبية في القصة القصيرة والشعر والأغنية وإلى حد ما الرواية والمسرحية ونشأة روابط الأدباء والكتاب المثقفين وتشكلت أيضاً الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية عام 1968، لرعاية أمور الفنانين والمسرحيين الكويتيين، وبالرغم من كون بدايات الفن التشكيلي كانت بداية متواضعة وبسيطة إلا أنها اخذت في التطور شيئاً فشيئاً من خلال جهود وزارة

الاعلام لتطوير حركة الفن التشكيلي عن طريق اقامة ورعاية المعارض الفنية داخل وخارج الكويت وطباعة الكتب والصور الخاصة بالفنانين ورسوماتهم، وفي المضممار نفسه تم انشاء المعهد العالي للفنون المسرحية والتي بدأت الدراسة فيها عام 1973⁽¹²⁴⁾، وذلك لإعداد فئة متفقة من الفنانين القادرين على الارتقاء بفنون المسرح وآدابه، لكون الفن وتشكيلاته وسيلة فعالة في بناء المجتمع فنياً وثقافياً⁽¹²⁵⁾.

صدر المرسوم الأميري بإنشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في 17 آب عام 1973 وذلك بدعم مباشر من الشيخ الكويتي جابر الأحمد الصباح⁽¹²⁶⁾، وذلك بعد ان وصل الزخم الثقافي في الكويت في السبعينات القرن العشرين إلى مستوى بات من الضروري معه إقامة مؤسسة أو هيئة تخطط للثقافة وترعاها فقد أصبح الجهة التي يسند إليها العديد من الأنشطة الثقافية المهمة حيث أصبح واضحاً ما للثقافة من دور في التنمية الفكرية⁽¹²⁷⁾ وأهم نشاطات المجلس تتمثل في الدوريات الثقافية التي يصدرها منها كتاب سلسلة عالم المعرفة، ومجلة عالم الفكر، ومجلة الثقافة العالمية، والمسرح العالمي، كما ينظم المجلس معرضاً سنوياً للكتاب العربي، وتنظم الأسابيع الثقافية في عدد من العواصم العربية إضافة إلى عقد الندوات الثقافية والإشراف على مكتبة الكويت الوطنية، وإقامة مهرجان القوين الثقافي السنوي⁽¹²⁸⁾.

أدت أحداث الحرب العالمية الثانية، والعمليات العسكرية، وامتداد الصراع إلى الوطن العربي إلى أن يتجه المجتمع في الخليج العربي نحو متابعة الحرب وتفاصيلها، وتطلب ذلك أجهزة الراديو، وفتح الإذاعة، لبث الأخبار والتعليقات أحداث الحرب، وعلى الرغم من ان دخول الإذاعة والتلفزيون إلى أقطار الخليج العربي قد أثار ردود فعل متباينة تجاهها، بين الاتجاه المحافظ الذي رفض عرض الأفلام الأجنبية والعربية وأتهم أصحابه الوسائل الإعلامية ب (نشر الفساد) وأنها تؤدي إلى تفكيك الأسري، وحث هؤلاء السلطة على التدخل وغلقها باعتبار إنها تعرض أفلاماً لا تتلاءم مع المجتمع الخليجي، في حين دافع أصحاب الاتجاه الآخر عن هذه الخطوة ، ورأوا فيها إدخالاً لوسائل حديثة للمجتمع، وبالفعل ورغم معارضة بعض القوى في المجتمع الكويتي إدخال وسائل الثقافة والإعلام الحديث، وأنطلق صوت (هنا الكويت) لأول مرة عام 1951، و تمكن المجتمع بمرور الوقت من استيعاب هذه الأمور والتجاوب مع مظاهر الحياة المدنية العصرية التي تتطلب وسائل اتصالات وإعلام حديثة⁽¹²⁹⁾.

تمتاز منطقة الخليج العربي بعامة، والكويت بخاصة بثراء واضح في الفنون الموسيقية والغنائية، وتتنوع هذه الفنون بين بحرية وبرية، وبطبيعة الحال فالفنون البحرية هي الأكثر ثراء، تراكمت إيقاعاتها وتنوعت ضروبها بمرور الزمن. فمنطقة الخليج مرتبطة بالبحر منذ أقدم الأزمنة وبمحطات الإبحار فقد أكتسبت الفنون الموسيقية والغنائية الكويتية شهرة كبيرة في جنوب الجزيرة العربية، حتى

أن فرقة موسيقية كويتية متكاملة قد تكوّنت في العقود الأولى من القرن العشرين في ضاحية الشيخ عثمان بعدن .كانت تقوم بإحياء الحفلات والمناسبات، وقد ظهر أسماء بعض الفنانين الذين كانوا في مقدمة أعلام الغناء في المدرسة الكويتية القديمة ومنهم عبدالله الفرج (1836-1901) وعبدالله الفضالة(1900-1967)، وعبدالله الكويتي (1904-1975) وآخرين⁽¹³⁰⁾.

أهتمت دائرة المعارف بتطوير الأنشطة الثقافية والفنية المرتبطة بالتعليم والفنون الثقافية المكملّة لرسالة إتمام النهضة الفكرية، وكانت الموسيقى من بين اهتمامات المجلس إذ أنشئت في المدرسة المباركية الفرق الكشفية منذ العام 1936، ليُفتح الباب واسعاً لتعليم الموسيقى وذلك عام 1952، وعُيّن مدرسين للموسيقى في المدارس ثم جرى تعميم الموسيقى على رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، واهتمت دائرة المعارف بالسينما الكويتية، فضلاً عن الاهتمامات الفردية فقد أدخل أحد التجار السينما إلى الكويت، وهو عزت جعفر والذي أهداها في عام 1936 إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح والذي وضعها في قصر الدسمان، وبعد تأسيس شركة السينما الوطنية الكويتية عام 1954 والتي قامت بإنشاء دور للعرض تأسست بذلك (شركة السينما الكويتية) التي أخذت على عاتقها إنشاء دور العرض واستيراد الأفلام وقدمت منذ تاريخ التأسيس عام (1954-1973) في حدود 16 فيلماً، وأنشأت دائرة المعارف عام 1954 شعبة الإنتاج السينمائي وقدمت الشعبة خدمات واسعة لمجال السينما الكويتية، كما بدأت دائرة المعارف في إدخال مادة التربية الفنية في المناهج الدراسية في مطلع الأربعينات القرن العشرين، وتحديدًا عام 1941 تم إقامة أول معرض لرسوم الطلاب، ويعد إنشاء (المرسوم الحر) عام 1959 أهم إنجاز حققته دائرة المعارف لخدمة الفن التشكيلي في الكويت⁽¹³¹⁾ الذي يهدف إلى تهيئة المكان المناسب لعمل الفنان المنقرغ وكمقر يلتقي فيها الفنانون الهواة وحلقة يتجلى فيها العمل بوعي وتفكير ميداني، الأمر الذي شجع رواده على الامتداد والتواصل فنياً مع المجتمع والعالم.. فضلاً عن قيام وزارة الإعلام الكويتية بدور هام في تطوير حركة الفن التشكيلي عن طريق إقامة ورعاية المعارض الفنية داخل وخارج الكويت وطباعة الكتب والصور الخاصة بالفنانين ورسومهم، وكان لتأسيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية عام 1968 خطوة مهمة في تنظيم فعاليات أعضاء الفنون التشكيلية من خلال إقامتها معرضاً سنوياً لكل أعضائها، ومعرضاً آخر لجميع الفنانين المقيمين في الكويت⁽¹³²⁾.

أسهمت العوامل الثقافية عن طريق التعليم الحديث، والطباعة والصحافة والأندية والفنون والأدب، في نمو الوعي الثقافي والفكري في الكويت، مما أعكس بطبيعة الحال على الاهتمام بجانب مهم وذو تأثير ملموس في استكمال رحلة النهضة الفكرية والثقافية، ألا وهي المرأة الكويتية.

3- دور المرأة الكويتية في النهضة الثقافية

عانت المرأة الكويتية من قيود التخلف والجمود بسبب محافظة الكويتيين على التقاليد المتوارثة⁽¹³³⁾ لذا لم يكن مستغرباً إذا ما أفردوا لها في البيت مكاناً خاصاً في منأى عن رواد المنزل وزواره من غير الأقرباء وقد شيدوا هذه البوت بدون نوافذ تطل على الطرق المحيطة بالبيت، فقد أحاط الكويتيون، المرأة بسياج من العزلة فهي لا ترى الرجال ولا تجتمع بهم على الإطلاق، ولا يحق لها الزواج الا من ابن عمها، وفي حال امتناع ابن العم من الزواج فإنه يعلن عن عدم نيته الزواج، فيكون على أهلها اختيار زوج آخر لها⁽¹³⁴⁾

لم تتل المرأة الكويتية نصيبها من التعليم كما ناله الرجل في بدايات نشأة دولة الكويت، إلى ان امتد وعم التعليم بحيث لم يقتصر التعليم الرسمي في الكويت على البنين فقط بل، امتد إلى البنات أيضاً، وكان النجاح الذي حققته مدارس البنين سبباً في فتح مدارس البنات، خاصة وان المرأة في الكويت عانت الكثير من الجهل والأمية، ويصف ذلك يوسف بن عيسى القناعي بقوله: "إن رجال الكويت وإن نشأوا في بلد جاهل فهم أرقى من النساء بكثير وارى أن السبب في ذلك، أولاً: كثرة أسفار الرجال ومخالطة الأجانب، وثانياً: انتشار الجرائد والمجلات الدينية والأدبية والسياسية، ثالثاً: فتح المدرسة المباركية للبنين عام 1911م بينما لم تفتح مدرسة البنات إلا سنة 1938م⁽¹³⁵⁾ لذلك فقد كان هناك شوط طويل يلزم قطعه لتحرير المرأة وحصولها على كامل حقوقها⁽¹³⁶⁾.

مهما يكن من امر فان الكويت ضمت عام 1936م (17) مدرسة للبنين و(8) مدارس للبنات لهذا نجد فرقاً شاسعاً بين الرجل والمرأة في الكويت لاسيما في الكتابة والأدب والشعر فخلال مدة الدراسة لم نجد في الكويت امرأة عالمة ولا كاتبة او شاعرة او مفكرة، بل هي باقية على الفطرة من حيث الخمول والامية والبقاء على العادات القديمة وطريقة الزواج البدائية فضلاً عن اهتمامها بأمر السحر والخرافات والتي تقرأ وتكتب نوادر⁽¹³⁷⁾

وبالرغم من ارتفاع نسبة مساهمة المرأة الكويتية في القوى العاملة نتيجة لحصولهن على التعليم، فحيث نجد ان مساهمتهن ارتفعت بنسبة من 2,78% إلى 4,85% في سنوات المقارنة بين عامي 1957 و 1965، ومن ثم إلى 5,21% في نهاية عام 1970⁽¹³⁸⁾ إلا إن المرأة الكويتية تعاني من مشكلات عديدة في المجتمع الكويتي مثل مشكلة الطلاق، مشكلة الكويتيات والكويتيين زوجات وأزواج البدون⁽¹³⁹⁾ وأزواج وأبناء الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين، حقوق المرأة السياسية وغيرها، لذا يفترض أن تتحرك هذه الجمعيات لتفعيل دورها في حل القضايا الأساسية المتعلقة بالمرأة الكويتية⁽¹⁴⁰⁾.

من المعروف انه كلما ارتفع مستوى الفرد الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي كلما تغيرت فكرته عن المرأة ودورها في المجتمع، فالشخص الحديث هو الذي لا يجد غضاضة في إعطاء المرأة حقوقها سواء التعليمية أو المهنية وحتى السياسية⁽¹⁴¹⁾.

في الستينات والسبعينات القرن العشرين بدأ مظاهر الاهتمام بالمرأة الكويتية من خلال تأسيس الجمعيات النسائية فمنذ عام 1962 - 1963 تم تأسيس جمعيتان الأولى جمعية النهضة النسائية والتي ضمت خريجات الثانوية والثانية الجمعية الثقافية والاجتماعية النسائية والتي ضمت خريجات الجامعة، لاسيما بعد انتشار التعليم وتزايد أقبال النسوة المنتميات إلى الجمعيات، ولتشجيع المثقفين لقضايا حقوق المرأة وتحررها وخروجها إلى العمل، ومشاركتها في الحياة إلى جانب الرجل، فضلاً عن محاولة نساء الأسر الحاكمة، وكبار التجار والأغنياء، اشغال أوقات فراغهن في الانتماء للتجمعات النسوية، وممارسة هوايتهن في مناقشة قضايا المرأة والمجتمع وغيرها، ورحبت السلطات بمثل هذه التجمعات التي لاتهم بالقضايا السياسية، وتقتصر على نشاطات اجتماعية، طابعها العام أعمال خيرية، اذ أنها تسعى إلى البذخ والإنفاق المالي بسبب الرفاه الاجتماعي والانعاش الاقتصادي، ولإضفاء الوجة على الأسر المعنية بهذا النشاط، والتنافس في ما بينها العطايا والإكراميات، لذلك أخفقت هذه التجمعات في تحقيق اهدافها ووظائفها لأنها لم تفتح أبواب المشاركة لبقية النسوة من الفئات الأخرى، ولم تحدث تغييراً حقيقياً في المجتمع بالتصدي لأهم المشكلات التي يعانيتها وفي مقدمتها قضية المرأة⁽¹⁴²⁾.

بعد مراجعة نشاط الجمعيات النسائية في الكويت نجد ان عطاءها ومساهماتها في قضايا المرأة والوضع الاجتماعي محدود، ومتواضع على الرغم ان هذه الجمعيات ضمت المتعلقات وخريجات الجامعة إلا أن نشاطها ليس بالمستوى المطلوب، فعلى سبيل المثال هناك 200 دكتورة كويتية من أعضاء هيئة تدريس في جامعة الكويت عشرة منهن فقط في الجمعيات النسائية، فطبيعة المجتمع تتسم بكونها مجتمعات تقليدية ذات أصول بدوية، فعلى الرغم من التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعمراني في هذه المنطقة من العالم إلا أن التقاليد الاجتماعية مازالت قوية جداً حيث التركيز على القبيلة والأسرة الممتدة تكون العلاقات بين أفرادها مترابطة فالاختلاط والزواج والعلاقات الاجتماعية الأخرى تكون محصورة داخل نطاق الاسرة الواحدة، وكذلك هناك رفض لكل ما هو جديد أو غريب⁽¹⁴³⁾.

وفي بداية السبعينات في القرن الماضي، (1971) قامت الكاتبة (نورية السداني) بكتابة أول وثيقة في سبيل حصول المرأة على حقوقها كناخبة ونائبة في البرلمان الكويتي وقدمتها عام (1971) إلى رئيس مجلس الأمة في ذلك الوقت خالد الغنيم، انطلاقاً من ان الدستور الكويتي لم يفرق في الحقوق والواجبات بين أبناء الكويت، وان قانون الانتخابات هو الذي حصر (من دون سند قانوني) حق الترشيح والانتخاب في الذكور من أبناء المجتمع الكويتي ومنذ هذا التاريخ أصبح للمرأة الكويتية حق الانتخاب والترشيح ودخول المعترك السياسي في الكويت⁽¹⁴⁴⁾.

حقيقةً ان هناك اهتماماً من قبل النخب الحاكمة بتحسين أوضاع المرأة في منطقة الخليج، الا إن الاعتماد على المبادرات الفوقية لا يمكن ان يقدم ضماناً فاعلاً، وإنما يجب تطوير أشكال مؤسسية التعبير والتجمع النسائي على شاكلة اتحادات ونقابات وتشريعات وقوانين لأن البيئة الاجتماعية والثقافية بمكوناتها المختلفة من عادات وتقاليد وقيم، هي بيئة غير حاضنة وغير دافعة لانطلاق المرأة في مجتمعات الكويت والخليج العربي بشكل عام، فالتعامل مع قضايا المرأة ومشكلاتها في هذه المجتمعات لا يمكن عزله عن قضايا المجتمع وثقافته، وبالتالي التطوير والتحديث المطلوب لدور المرأة لابد وأن يواكب معه تطوير وتحديث اجتماعي ثقافي شامل لكافة مكونات وعناصر البيئة الثقافية⁽¹⁴⁵⁾.

مشكلات النهضة الثقافية

بالرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير الميادين التعليمية والثقافية في الكويت، سواء من الجهود الفردية او الشخصية إلى مساعي الحكومة الكويتية في هذا المضمار، إلا إن النهضة الفكرية والتعليمية بكل ميادينها لازالت تعاني من بعض المشكلات في طريق استكمال مسيرتها العلمية والثقافية، ففي مجال التعليم العام أصبحت الازدواجية عاملاً مؤثراً سلبياً على مسار السياسة التربوية وتطبيق العملية التعليمية في الدولة، فالى جانب التعليم العام هناك التعليم الخاص ولاسيما الاجنبي منه أشبه بالعضو الغريب داخل كيان التربية الوطنية. فهو إلى جانب منافسته للتعليم العام، اصبح متحدياً له، وله اخطاره، بعد الاقبال المتزايد عليه من الطلبة الاجانب والعرب الوافدين وحتى الكويتيين انفسهم، هذا فضلاً عن وجود الازدواجية ذاتها في تركيب العاملين بوزارة التربية⁽¹⁴⁶⁾.

في مجال التعليم العالي يمكن القول إن هناك عدة تحديات تواجه التعليم العالي، ومنها، العادات والتقاليد، اذ وقفت هذه العقدة امام مستقبل كثير من الطالبات للاستمرار في التعليم الجامعي، إذ يمنع الأباء بناتهم من دخول المدارس أو من متابعة التعليم في الجامعة او دخول سوق العمل، والحكومة الكويتية حاولت معالجة هذا التحدي عبر نشر الثقافة وتيسير الاطلاع على نمو وتطور المجتمعات الأخرى عبر التلفاز والإذاعة والصحف، كما أنها سنت القوانين الإلزامية في التعليم لكلا الجنسين في مراحله الأولى، مما أثر على تخفيف من حدة هذا التحدي⁽¹⁴⁷⁾، اما التحدي الثاني، فهي إنعدام التوازن في توفير التخصصات، إذ يقبل معظم الطلاب على تخصصات دراسية معينة مثل الشريعة والحقوق والتربية مما زاد الضغط على هذه التخصصات وبالتالي لا تتوفر أماكن عمل تستوعب كل هذه المخرجات مما اضطر بعضهم للعمل فيما لم يتخصص بدراسته، وهذا ضعف كفاءة الإنتاج، وكذلك الحال بالنسبة للتعليم المهني والفني في الكويت فهي تعاني من قلة الراغبين في مواصلة التعليم في هذا الميدان الحيوي، مما أعكس سلباً على توفير الكوادر الفنية⁽¹⁴⁸⁾.

اما في جانب الإعلام فان خضوع أغلب مؤسسات العمل الثقافي لشروط العمل الأهلي التطوعي خضوعاً قد يحسب لصالح الثقافة بان يجعلها صحيحة الانتماء إلى حركة القوى الاجتماعية، لكنه يجعلها في المقابل عرضة لمراقبة أكثر من جهة رسمية في أن واحد كوزارات الإعلام والشؤون والداخلية، وعلى الرغم من أن مؤسسات العمل الثقافي امتداد طبيعي لقطاعات ثقافية موجودة في جهاز الدولة إلا أنها ظلت معزولة عن هذا الجهاز، ولم تفكر السياسة الرسمية في أية مدة من الفترات في إمكانية دمج عمل المؤسسات الثقافية في خطة شاملة للتنمية الثقافية، بل إن وزارات الدولة لا تقيم الوزن الكافي لعمل هذه المؤسسات سواء بدعمها المادي أو المعنوي أو بإشراكها في خطط التنمية، وأسهم انفتاح مؤسسات العمل الثقافي نحو كافة الممارسات التطوعية للأفراد المثقفين على ظهور صراعات فكرية جادة يتصل بعضها بجذور الانتماء السياسي والأيدولوجي والاجتماعي، فضلاً عن مشكلات متعلقة بالاتجاه المحموم وراء المادة والمصالح الشخصية في المجتمع أثر على المؤسسات الثقافية، وأثر بدوره على المستوى والأداء، وعدم تفرغ العديد من القيادات الثقافية للعمل الثقافي في المجالات المهمة مثل الصحافة وغيرها، كذلك فإن هيمنة الاتجاه الديني وتغلغل الجماعات الدينية في المؤسسات الحكومية والأهلية كان لها الدور في التأثير على النشاط الثقافي وتحجيم دور تلك المؤسسات⁽¹⁴⁹⁾.

فضلاً عن افتقار الكويت وبقية دول الخليج إلى ارض صالحة لأنبات الفكر الثقافي السليم، فقد شح وجود المفكرين لاسباب موضوعية فكلما زادت الثروة واثرت عوامل التحديث في المجتمع زادت حدة الصراع ويمكن للأدباء في هذا الجو ان يعبروا بالرمز عن مشكلات مجتمعهم (كما ذكرنا فقد شهدت الكويت تطور في جانب استخدام الرموز في فنون الثقافة)، الا أن المفكر الذي يحتاج ان يقول رأيه مباشرة في شؤون المجتمع تضيق امامه فرص التحرك ويتقلص هذا الاطار الثقافي نتيجة لذلك، فقد اصبح الرقيب اقرب إلى المنع منه إلى السماح للنتاج الثقافي الفكري ذي المنشأ الداخلي او الخارجي فحتى الان لم تظهر في الكويت او اقطار الخليج العربي مذاهب فكرية واضحة يقودها مفكرون مبدعون، اما وسائل الإعلام فهي تقوم بإنعاش ونشر الثقافة التقليدية، ووما زادت من تعمق الحالة هي نسبة الامية بين السكان وايضاً نسبة الأمية الثقافية بين المتعلمين ورغم ازدياد نسبتهم باضطراب اما وسيلة التلفزيون ورغم كل المحاولات التي تجري لضبط برامجه، تشجع على اشاعة الثقافة الاستهلاكية بطريقة مباشرة او غير مباشرة⁽¹⁵⁰⁾.

كانت الكويت شبه خالية من أوجه النشاط الفكري والثقافي حتى نهاية القرن التاسع عشر، سواء أكان التعليم أو المكتبات أو الأندية والصحافة المحلية، وبدأت بؤادر النهوض بالوعي الثقافي منذ نهاية القرن التاسع عشر، فالنشاط الثقافي في الكويت كانت في الفترات السابقة لتأسيس الدولة ونظام الحكم واكتشاف النفط، كانت شعبية اي تقام على جهد تطوعي، الا إن المجتمع الكويتي

بعد تكوين الإدارة الحكومية وتسلمها عائدات النفط أصبحت هي الجهة الرئيسية المسؤولة على الإنفاق على المجال الثقافي، لذلك ازدادت وتوسعت المؤسسات التعليمية والثقافية، وزادت ميزانيات الصرف على النشاط الثقافي، وزاد عدد المتعلمين، وتضطلع المؤسسات الثقافية من أندية وجمعيات اجتماعية ونسائية وروابط واتحادات ومسارح ومراكز ومجالس وهيئات بدور أساسي في التطور الفكري والثقافي .

الخاتمة

مرت الحياة الفكرية والثقافية في الكويت بعدة مراحل، منها المرحلة الأولى وهي مرحلة الجمود الفكري ويمكن إطلاقها على مرحلة ما قبل الحرب العالمية الأولى اتسمت بشبه عزلة الكويت عن التيارات الفكرية والثقافية في العالم الخارجي، والمرحلة الثانية مرحلة بداية النضج الفكري وهي مرحلة التي تميزت بها الحركة الفكرية خلال مدة ما قبل الحربين العالميتين والمرحلة الثالثة مرحلة (النضوج) الفكري والمقصود بها مدة التي أعقبت تدفق النفط في الكويت والذي ظهرت بوادره في عدة أشكال واتجاهات ومنها ازدياد المستمر في عدد المدارس والمتعلمين وظهور الاندية الأدبية والثقافية التي كلنت تصدر عنها مجلات او صحف تنطق باسمها وقد برز من بين رجال هذه الاندية بعض الأدباء والشعراء الذين هم عماد هذا النضج الفكري ومصدر قوته، والوعي الصحفي الناجم عن صدور العديد من المجلات والصحف الكويتية، وانعكس ذلك على قيام نوع من التطوير والتغيير في شتى نواحي الفكرية والثقافية أدت النهضة التعليمية والإعلامية في الكويت، مجتمعة في النهضة الفكرية والثقافية في الكويت.

الهوامش

¹ () الصحيح في التسمية (الحركات التنصيرية) كونها لم تكن تستهدف المسلمين فقط بل يتعدى ذلك إلى أبناء النصارى من الطوائف الأخرى، وقد شملت ساحات عمل هذه الرسائل في مجالي التعليم والطب، وكان هدفها تحويل سكان الجزيرة العربية إلى النصرانية، وقد وصلت أول رسالية البروتستانتية إلى الخليج العربي في 1881، وتبعتها الرسالية العربية -الأمريكية، وبالرغم من فشل هذه الرسائل في التأثير على معتقدات المسلمين في منطقة الخليج، إلا أنه لا يمكن تجاهل بصماتها الإيجابية في هذا المجال.، ففي الكويت تم إنشاء مدرسة كالفلي منذ عام 1912. إلا أنها توقفت بعد إنشاء المدارس الكويتية .عبد المالك التميمي، الاستعمار الثقافي في منطقة الخليج العربي، بحوث الندوة العلمية الثالثة _الكتاب الثاني،(بغداد،1979)، ص ص90-130. ؛مذكرات س.ستانليج. ماليري (الطبيب في البحرين والكويت 1907-1947)، الكويت قبل النفط، ترجمة محمد الرميحي، ط3، دار مدارك للنشر،(دبي،2012)، صص176-178.

- (²) مفيد الزبيدي، التيارات الفكرية في الخليج العربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 2003)، ص56.
- (³) محمد غانم الرميحي، البترول والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، (الكويت، 1975)، ص118.
- (⁴) الزبيدي، المصدر السابق، ص59.
- (⁵) محمد حسن العيدروس، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث (الكويت، 2002)، ص133.
- (⁶) العيدروس، المصدر نفسه، ص222.
- (⁷) الزبيدي، المصدر السابق، ص62.
- (⁸) المصدر نفسه، ص63.
- (⁹) العيدروس، تاريخ الكويت ..، ص80.
- (¹⁰) حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات المكتبة الاهلية، ص252 .
- (¹¹) الزبيدي، المصدر السابق، ص65.
- (¹²) عبد المالك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، دار قرطاس للنشر، (الكويت، 1998)، ص58.
- (¹³) محمد غانم الرميحي، البحرين مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي، ط1، دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، 1976)، ص172.
- (¹⁴) العيدروس، تاريخ الكويت ..، ص81.
- (¹⁵) ويعود اسباب التأخر إلى 1- أجهزة التعليم الحديث لم تكن متوفرة في ذلك الوقت، فلم تكن هناك اجهزة ترسم لتلك المدارس نظمها ومناهجها كما لم تكن هناك الموارد المالية الدائمة والثابتة لكي تضمن لها الاستمرار، 2- وضع المجتمع الكويتي آنذاك كانت منهكة في تحصيل لقمة العيش والعمل في التجارة والغوص، وليس الاهتمام بالتعليم، 3- حالة المجتمع اتسم بالبساطة وعدم التعقيد، وبالتالي عد الاحساس بضرورة التعليم في تلك الفترات. العيدروس، تاريخ الكويت ..، ص83.
- (¹⁶) الزبيدي، المصدر السابق، ص65.
- (¹⁷) التميمي، ابحاث ..، ص58.
- (¹⁸) احد اقطاب الحركة الفكرية في الكويت، ولد عام 1872، اول من نادى بتأسيس المدرسة المباركية وعمل فيها ناظراً ومدرساً وكذلك للمدرسة الأحمدية، ساهم في تأسيس المكتبات العلمية والثقافية، انتخب عام 1921 عضواً في مجلس الشورى، كما عُين عضواً في معظم مجالس الادارة الحكومية في الكويت، ويعد اديباً ومصلحاً، توفي عام 1973، عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، دار مكتبة الحياة، (لبنان، 1971)، ص325.
- (¹⁹) عبد الهادي العدوانى، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، ط2، دار الكتاب الحديث، (الكويت، 1995)، ص29.
- (²⁰) (1896- 1915) ولد عام 1844، درس القرآن الكريم، وبدأ الشيخ مبارك الصباح حكمه 1896 بقتل اخويه محمد وجراح وأصبح بذلك حاكماً على الكويت، وشهدت الكويت خلال عهده احداثاً مهماً خصوصاً

- وان الشيخ مبارك هو من وقع مع بريطانيا معاهدة (1890-1899)، توفي في 29 تشرين الثاني 1915. المصدر نفسه، ص11؛ يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط5، ذات السلاسل، (الكويت، 1988)، ص ص27-28؛ راشد عبدالله الفرحان، ماضي الكويت وحاضرها - مختصر تاريخ الكويت وعلاقتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، مطبعة المدني، (مصر، 1960)، ص74.
- ⁽²¹⁾ (كوثر غضبان عبد الحسن، "الاضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط"، مجلة الخليج العربي، المجلد (40)، العدد (3-4)، (جامعة البصرة، 2012)، ص142.
- ⁽²²⁾ (اديب ومؤرخ، ولد عام 1883، تولى ادارة اول مدرسة في الكويت (المباركية) عام 1917، وأصبح عضواً في مجلس الشورى عام 1921، ألف كتابه (تاريخ الكويت) عام 1925، أسس مع عبد الملك الصالح مدرسة خاصة سميت العامرية، وأصدر اول مجلة كويتية (مجلة الكويت) عام 1928، وله مؤلفات عدة ومنها تحذير المسلمين من اتباع طريق غير طريق المؤمنين، والنصائح الكافية فيمن يتولى معاوية، والهيئة والإسلام، وغيرها، توفي عام 1938، يوسف الشهاب، رجال من الكويت، مؤسسة دار الارقم، (الكويت، 1984)، ص33.
- ⁽²³⁾ (ولد عام 1885، في عهده انشئت مدرسة الأحمدية والمكتبة الاهلية والنادي الأدبي والجمعية الخيرية، وتألف أول مجلس معارف، كما أنشئ مجلس الشورى الأول، اما سياسياً فقد انتدبه الشيخ سالم المبارك عام 1919 بعد أنتهاء الحرب العالمية الأولى لزيارة ملك بريطانيا في لندن، وفي عام 1934 منح امتياز التتقيب عن النفط في الكويت. العدوانى، المصدر السابق، ص17.
- ⁽²⁴⁾ (محمد الرميحي، " واقع الثقافة ومستقبلها في أقطار الخليج العربي " مجلة المستقبل العربي، السنة(5)، العدد(49)، (لبنان، اذار 1983)، ص50.
- ⁽²⁵⁾ (محمد غانم الرميحي، التعليم في الخليج العربي، في مجموعة المؤلفين، امكانات دول الخليج العربي في التنمية وفي دعم الاقتصاد العربي، الكتاب الأول، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، (جامعة البصرة، 1975)، ص411.
- ⁽²⁶⁾ (العدواني، المصدر السابق، ص21.
- ⁽²⁷⁾ (الرميحي، التعليم ...، ص413.
- ⁽²⁸⁾ (مريم عبد الملك الصالح، صفحات من التطور التاريخي لتعليم الفتاة في الكويت، ذات السلاسل، (الكويت، 1975)، ص56.
- ⁽²⁹⁾ (التميمي، ابحاث ...، ص59؛ الفرحان، المصدر السابق، ص110.
- ⁽³⁰⁾ (الزبيدي، المصدر السابق، ص66.
- ⁽³¹⁾ (وتيمناً لدور الفلسطينيين في مجال التعليم في الكويت تم تعيين (درويش المقدادي) الفلسطيني الأصل مديراً لمعارف الكويت عام 1950. محمود علي الداود، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مركز دراسات الخليج العربي، (جامعة البصرة، 1980)، ص141.
- ⁽³²⁾ (الرميحي، التعليم ...، ص413.
- ⁽³³⁾ (الزبيدي، المصدر السابق، ص70.

- ³⁴ () قدري قلججي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكاتب العربي، (الكويت، 1975)، ص 235.
- ³⁵ () اياد حلمي الجصاني، النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي، دار المعرفة، (الكويت، 1982)، ص 226.
- ³⁶ () الرميحي، التعليم...، ص 414.
- ³⁷ () قلججي، المصدر السابق، ص 236.
- ³⁸ () الجصاني، المصدر السابق، ص 226.
- ³⁹ () ويشمل التعليم العام طلاب التعليم الفني (تجاري، صناعي، وفني، كلية معلمين ومعلمات، معاهد تربية خاصة، ثانوية فني بنات) التابع للوزارة.
- ⁴⁰ () محمد غانم الرميحي، حصاد الموسم الثقافي 1975-1976-1977، وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب، (قطر، د.ت)، ص 92.
- ⁴¹ () الفرخان، المصدر السابق، ص 114.
- ⁴² () قلججي، المصدر السابق، ص 236.
- ⁴³ () وزارة الاعلام، الكويت - حقائق وارقام (5)، (الكويت، 1976)، ص 181.
- ⁴⁴ () قلججي، المصدر السابق، ص 237.
- ⁴⁵ () اعتمدت الكويت على المعلمين من الخارج، الا انه نظراً لاختلاف البيئات واللهجات ادت إلى مشاكل عديدة، مما اضطرت الدولة إلى فتح اول معهد للمعلمين وذلك عام 1949، ونظراً لزيادة عدد المدارس والطلاب فكان لابد من الاهتمام بالتوسع في فتح المزيد من المعاهد لتخريج الكادر التعليمي من المعلمين والمعلمات، وفعلاً تم فتح معهد للمعلمات عام 1954، وفي عام 1962 تم فتح معهد للمعلمين، وفي عام 1972 تم فتح الدراسة في كليتي المعلمين والمعلمات، الرميحي، التعليم...، ص 416.
- ⁴⁶ () قلججي، المصدر السابق، ص 237.
- ⁴⁷ () الجصاني، المصدر السابق، ص 228.
- ⁴⁸ () الفرخان، المصدر السابق، ص 117.
- ⁴⁹ () وزارة الاعلام، الكويت - حقائق وارقام (25)، (الكويت، 1986)، ص 164.
- ⁵⁰ () الرميحي، التعليم...، ص ص 417-418.
- ⁵¹ () وزارة الاعلام، الكويت... (5)، ص 181.
- ⁵² () الرميحي، التعليم...، ص 417؛ الجصاني، المصدر السابق، ص 231.
- ⁵³ () الرميحي، التعليم...، ص 414.
- ⁵⁴ () المصدر نفسه، ص 415.
- ⁵⁵ () الرميحي، حصاد الموسم، ص ص 96-97.
- ⁵⁶ () الرميحي، التعليم...، ص 415.
- ⁵⁷ () بنكبرنسس، "التعليم في الكويت - تاريخ وطموحات وتحديات"، بحث منشور على شبكة المعلومات (الانترنت) وعلى الموقع الالكتروني www.almustagbal.com.

- ⁵⁸ () امل ابراهيم الزباني، البحرين 1973-1783 دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في منطقة الخليج العربي، د.د، (بيروت، 1973)، ص 207
- ⁵⁹ () وزارة الاعلام، الكويت ...، (5) ص 181.
- ⁶⁰ () قلججي، المصدر السابق، ص 238.
- ⁶¹ () وهم الدكتور قسطنطين زريق وسليمان حزين والسير إيفور جنجر.
- ⁶² () الرميحي، التعليم ...، ص 418.
- ⁶³ () قلججي، المصدر السابق، ص 247.
- ⁶⁴ () الرميحي، التعليم ...، ص 418.
- ⁶⁵ () قلججي، المصدر السابق، ص 247.
- ⁶⁶ () وزارة الاعلام، الكويت ...، (5) ص 188.
- ⁶⁷ () الرميحي، التعليم ...، ص 418.
- ⁶⁸ () وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص 186.
- ⁶⁹ () قلججي، المصدر السابق، ص 247.
- ⁷⁰ () المصدر نفسه، ص 249.
- ⁷¹ () الجصاني، المصدر السابق، 233.
- ⁷² () الرميحي، التعليم ...، ص 418.
- ⁷³ () المصدر نفسه، ص 420.
- ⁷⁴ () افتتحت كلية الهندسة والبتترول عام 1975، وكلية الطب عام 1976، واستكمالاً لمسيرة التطور التعليمي والثقافي، فقد تم إنشاء العديد من المراكز البحثية ومنها انشاء معهد الكويت للأبحاث عام 1976 من خلال إعداد (خطة العمل) مدتها سنتان، لتعزيز الموارد المتاحة وإستهلال مجالات بحثية جديدة وتطوير قدرات الموارد البشرية وإقامة المرافق والتسهيلات البحثية (وبدأ الجهود التي من شأنها ترسيخ وإثبات قدرات المعهد لتخطيط لبرنامج استراتيجي للأبحاث وهي تابعة لمجلس الوزراء . وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص 194؛ يعقوب يوسف الغنيم، دولة الكويت الاماكن والمعالم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2004)، ص 176.
- ⁷⁵ () الديوانية، بمثابة مؤسسة اجتماعية وثقافية حيث كانت مجالاً للسمر ومجالاً لعقد الصفقات التجارية وتبادل الاخبار والمعلومات، كما كانت مجالاً لتقوية العلاقات الاجتماعية وتطورت الديوانية على مر الايام واتسع عددها وزاد روادها مع تطور المجتمع وكان لها شأن في ممارسة الحياة الديمقراطية ولعبت دوراً مهماً في تاريخ الكويت المعاصر . الزبيدي، المصدر السابق، ص 75.
- ⁷⁶ () عبد العزيز حسين، محاضرات عن المجتمع العربي بالكويت، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، 1960)، ص 108 - 109 .
- ⁷⁷ () الزبيدي، المصدر السابق، ص 75 .
- ⁷⁸ () التميمي، ابحاث...، ص 60.
- ⁷⁹ () الزبيدي، المصدر السابق، ص 73.

- ⁸⁰ () التميمي، ابحاث ..، ص 60 .
- ⁸¹ () ومن هذه النوادي (نادي الاستقلال، النادي الثقافي، أندية الأهلي، والمعلمين، والخريجين) وغيرها. الزيدي، المصدر السابق ص ص 77-78.
- ⁸² () تأسست عام 1964 ومقرها في (العديلية)، وأبرز المؤسسين لها يوسف السيد هاشم الرفاعي وفهد الدويري، اما رؤساء الرابطة وحسب التسلسل التاريخي هم (عبدالله المحسن الرشيد عام 1965-1966)(عبدالله الحاتم 1966-1967)(خالد سعود الزيد 1967-1973). وزارة الاعلام، الكويت ..(5)، ص 204؛ الزيدي، المصدر السابق، ص 79.
- ⁸³ () الزيدي، المصدر السابق، ص 79.
- ⁸⁴ () محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (مصر، 1998)، ص 404
- ⁸⁵ () عزة علي عزت، الصحافة في دول الخليج العربي، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، (بغداد، 1983)، ص 296.
- ⁸⁶ () خليل صابات، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، ط2، دار المعارف، (القاهرة، 1954)، ص 344.
- ⁸⁷ () ولد عام 1920، عند بلوغه السادسة من عمره دخل المدرسة المباركية، وبقي فيها حتى الرابع الثانوي، ففي عام 1939 كان ضمن اول بعثة جامعية كويتية ترسل إلى مصر، فحصل على الشهادة العالمية من الكلية العربية في جامعة الازهر عام 1943، ونال شهادة التخصص صلتلتدريس من كلية اللغة العربية من الجامعة نفسها عام 1945، وفي العام ذاته عاد إلى الكويت، تولى ادارة المعارف الكويتية عام 1952، وفي عام 1061 عُيِّن أول سفير لدولة الكويت لدى الجمهورية العربية المتحدة، أحمد عبد الوهاب محمود الجمعة، نشأة التعليم الرسمي الحديث في الخليج العربي (1945-1971)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، (جامعة الموصل، 2006)، ص 234.
- ⁸⁸ () شاعر واديب، ولد عام 1923، درس في المدرسة الأحمدية، سافر إلى القاهرة عام 1938 وحصل على شهادة من الازهر في اللغة العربية، رجع إلى الكويت عام 1949، وعمل مدرساً في مدارسها 'صدر مع حمد الرقيب وفهد الدويري مجلة (الرائد)، عام 1965 أصبح وكيلا مساعداً للشؤون الفنية في وزارة الارشاد والانباء . الجمعة، المصدر السابق، ص 232.
- ⁸⁹ () عراقي الاصل، ولد عام 1919، ودرس في العراق، ويعد من اوائل الصحفيين في الكويت .، وهو شاعر واديب . للمزيد ينظر خالد سعود الزيد، أدباء الكويت في القرنين، ج2، مطبعة مقهى، (الكويت، 1981) .
- ⁹⁰ () رضا هلال، الصراع على الكويت -مسألة ألامن والثروة، سينا للنشر، (القاهرة، 1991)، ص 34.
- ⁹¹ () أعلن استقلال الكويت عن المملكة المتحدة (والتي كانت تفرض نفوذها على الكويت بموجب معاهدة عام 1899)، وذلك في 19 حزيران من عام 1961، في عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح . التميمي، ابحاث..، ص 71.
- ⁹² () هلال، المصدر السابق، ص 34.
- ⁹³ () تحولت تسميتها إلى (الوطن) وذلك عام 1974.

- ⁹⁴ () حسن أشكناني، "تاريخ الكويت - التاريخ الثقافي"، بحث منشور على شبكة المعلومات (الانترنت) وعلى الموقع الإلكتروني تراث الكويت . www.KuwaitHeritage
- ⁹⁵ () تحولت تسميتها إلى (الاقتصاد الكويتي) وذلك عام 1976
- ⁹⁶ () هلال، المصدر السابق، ص 35.
- ⁹⁷ () العدوان، المصدر السابق، ص 48-53.
- ⁹⁸ () تعد الصحف (القبس، السياسة، الوطن، والرأي العام) من أكثر الصحف الكويتية اهتماماً بنشر أخبار ومواد اعلامية حول قضية النفط في الكويت والخليج العربي .عواطف عبد الرحمن، " الصحافة الكويتية وقضية النفط في الخليج العربي"، مجلة الدراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة (8)، العدد (29)، (الكويت، 1982)، ص 78.
- ⁹⁹ () هلال، المصدر السابق، ص 36 .
- ¹⁰⁰ () التميمي، ابحاث...، ص 149، 159.
- ¹⁰¹ () وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص 202.
- ¹⁰² () ولد عام 1915، درس علوم القرآن والحديث واللغة العربية والأدب، أنشأ دائرة الشرطة عام 1938، وفي عام 1950 عين رئيساً لدائرة الصحة، في 1961 كان رئيساً (أول) للخارجية، ومن ثم وزيراً للخارجية، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء عام 1962، تولى دفة الحكم عام 1965، وفي عهده شهدت الكويت العديد من الانجازات ومنها انشاء جامعة الكويت 1966، وزيادة عدد المدارس والمعاهد ووبناء المستشفيات وشهدت الكويت في عهده تطوراً عمرانياً وافتتاح العديد من المشاريع الحضارية، توفي في 31 /كانون الأول عام 1977، ليتولى الحكم من بعده الشيخ جابر الأحمد الصباح .العدواني، المصدر السابق، ص 21.
- ¹⁰³ () تصدر وزارة الاعلام مجموعة من الدوريات المتخصصة ومنها 1-كتاب الكويت - حقائق وارقام والتي يصدر كل سنتين وبلغات العربية والانجليزية والفرنسية واللغات اخرى، 2- كتيبات في سلسلة لمحة من بلادي غير مقيد صدورها بفترة زمنية 3-الكتاب السنوي ومطويات مصورة بالمناسبات 4- الجريدة الرسمية (الكويت اليوم) منذ عام 1954، 5-سلسلة كتب من التراث العربي منذ عام 1959، اما الدوريات التي تصدر من وزارة الاعلام فهي مجلة العربي (1958) ومجلة الكويت الشهرية (1961)، ومجلة المسرح العالمي (1969)، ومجلة عالم الفكر فصلية (1970).وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص 203-202.
- ¹⁰⁴ () عزت، المصدر السابق، ص 100.
- ¹⁰⁵ () ساهمت القبلية السائدة في المجتمع الكويتي في ان تصبح الصحف ساحة صراع قبلي، فصحيفة القبس تملكها عائلة الصقر والأبناء تملكها عائلة المرزوق، اما الوطن فقد انتقلت ملكيتها بين جاسم المطوع ومحمد مساعد الصالح .وننتج عن ذلك ان اصبحت الصحف الرئيسية معبرة عن العائلات المالكة لها ولمصالحها. هلال، المصدر السابق، ص 37 .
- ¹⁰⁶ () الزبيدي، المصدر السابق، ص 84.

- ¹⁰⁷ () خليفة الوقيان، الثقافة في الكويت بواكير-اتجاهات-ريادات، ج2، ط3، مطابع دار السياسة، (الكويت، 2010)، ص354.
- ¹⁰⁸ () يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، د. د.، (الكويت، 1999)، ص19.
- ¹⁰⁹ () الوقيان، المصدر السابق، ص355.
- ¹¹⁰ () الزيدي، المصدر السابق، ص85.
- ¹¹¹ () التميمي، ابحاث ...، ص135.
- ¹¹² () وزارة الاعلام، الكويت .. (25)، ص212.
- ¹¹³ () أما الشعر المكتوب بالعامية والذي لا يدخل ضمن نطاق هذه الدراسة . فمن المتوقع أن يكون موجوداً مع بدء الاستيطان في الكويت، وبشكله المتعددة من شعر نبطي وزهريات وشعر غناء بحري وبري .
- ¹¹⁴ () ولد عام 1766 في جزيرة فيلكا الكويتية، تلقى العلم على يد والده الذي كان إماماً لمسجد قرية (الدشت)، فتزود بالتعليم الديني، ليتحول من جزيرة فيلكا إلى الكويت ويُعرف كشاعر كويتي بعدما اخذ من علمائها ومن علماء البصرة بعد إقامته فيها منذ عام 1805 له العديد من المؤلفات ككتب ورسائل ومنظومات تربو على (30). توفي في بغداد عام 1827. الوقيان، المصدر السابق، ص ص308-316.
- ¹¹⁵ () المصدر نفسه، ص320.
- ¹¹⁶ () ولد في البصرة عام 1776، وانتقل إلى البحرين عام 1802، وبقي فيها إلى عام 1842، وعُين خلالها كاتباً لحكومة البحرين، ومثلها في المؤتمر الذي عقد بين إمارات الخليج لعربي وبريطانيا في الشارقة عام 1820 لتوقيع معاهدات الصلح المشترك بين بريطانيا وإمارات الخليج العربي، ليتحول بعد ذلك للعيش في الكويت منذ عام 1843 ويشتهر كشاعر كويتي. توفي عام 1853. الوقيان، المصدر السابق، ص329.
- ¹¹⁷ () الرشيد، المصدر السابق، ص381.
- ¹¹⁸ () الغنيم، ملامح...، ص19؛ عبدالله محمد العتيبي، "الشعر الشعبي في الكويت وقضاياها الاجتماعية" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلد(8)، العدد(31)، (جامعة الكويت، 1982)، ص40.
- ¹¹⁹ () الوقيان، المصدر السابق، ص335.
- ¹²⁰ () الغنيم، ملامح...، ص19.
- ¹²¹ () لمزيد من المعلومات عن هذه القصص. ينظر: الوقيان، المصدر السابق، ص ص341-342.
- ¹²² () الوقيان، المصدر السابق، ص342.
- ¹²³ () المصدر نفسه، ص ص345-346.
- ¹²⁴ () تخرجت الدفعة الأولى عام 1977.
- ¹²⁵ () وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص ص219-220.
- ¹²⁶ () امير دولة الكويت الثالث عشر، ولد عام 1926، تلقى تعليمه في المدرسة المباركية، عام 1949 عينه والده نائباً في مدينة الأحمدية، بعد استقلال الكويت 1961 عُيّن اول وزيراً للمالية والصناعة في الكويت، وفي العام ذاته نال شهادة دكتوراه فخرية من قبل جامعة اليابان، تولى عام 1965 رئاسة مجلس الوزراء، تولى الحكم في 31 كانون الأول من عام 1977، وهو صاحب فكرة انشاء مجلس

التعاون الخليجي عام 1981، توفي في 15 كانون الثاني من عام 2006.وزارة الاعلام، الكويت ..، ص7.

¹²⁷ () من اهداف المجلس، العناية بشؤون الثقافة والفنون والأدب، وتوفير المناخ المناسب للإنتاج الفني والأدبي، واختيار وسائل نشر الثقافة والعمل على صيانة التراث والقيام بالدراسات العلمية فيه . وزارة الإعلام الكويتية. "نبذة عن المؤسسات الثقافية والفنية والمعاهد والجامعات الحكومية والأهلية"، بحث منشور على شبكة المعلومات(الانترنت) وعلى الموقع الالكتروني www.kwt32.com.

¹²⁸ () التميمي، ابحاث ..، ص61؛ وزارة الاعلام، الكويت .. (5)، ص211.

¹²⁹ () الزبيدي، المصدر السابق، ص87؛ فاروق عبد العزيز، اضواء على السينما في الكويت، نادي الكويت للسينما،(الكويت،1982)، ص70.

¹³⁰ () إبراهيم الصولة، الموسيقى والغناء في الكويت، مجلة البحرين الثقافية، السنة (8)، العدد(27)،(البحرين، 2001، ص11.

¹³¹ () الوقيان، المصدر السابق، ص ص397-414.

¹³² () وزارة الاعلام، الكويت ..(25)، ص ص205-206.

¹³³ () عبدالله النفيسي، الكويت – الرأي الآخر، مكتبة افاق،(الكويت،2012)، ص261.

¹³⁴ () عبد الحسن، المصدر السابق، ص142.

¹³⁵ () القناعي، المصدر السابق، ص83.

¹³⁶ () النفيسي، المصدر السابق، ص261.

¹³⁷ () القناعي، المصدر السابق، ص83.

¹³⁸ () الرميحي،حصاد الموسم ..، ص83.

¹³⁹ () البدون، فئة لاتحمل اي جنسية بينما لديها أقرباء من حملة الجنسية الكويتية، وهم من القبائل القادمين إلى الكويت ممن انقطعت صلتهم بالوطن، سواء كانوا في الاصل من العراق او من المملكة العربية السعودية او من ايران، وقد ساءت وضعهم بعد عام 1986، بعد أن توقفت الكويت عن اعتبارالبدون جزءاً من الإحصاء، الامر الذي ادى إلى انتشار التخوف والتذمر من وضعهم، وقد صدرت إجراءات تمنعهم من حقوق التعليم والعلاج كبقية الكويتيين .وساءت موقفهم أكثر بعد 1990،حيث وضعت دولة الكويت إجراءات مشددة عليهم مؤكدة ان لديهم جوازات سفر أخرى من دول أخرى وعليهم أن يرحلوا لتسوية أوضاعهم.حسين علي الصباغة، "النظام البرلماني في دولة الكويت- الواقع والمستقبل"، مجلة المستقبل العربي، العدد(424)،(لبنان،حزيران 2012)، ص49

¹⁴⁰ () التميمي، ابحاث ..، ص132.

¹⁴¹ () جبهة سلطان العيسى، "تأثير صناعة النفط على تحديث اتجاهات وقيم العمال"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة (6)، العدد(22)، (جامعة الكويت،1980)، ص63.

¹⁴² ()الزبيدي، المصدر السابق، ص78.

¹⁴³ () العيدروس، تاريخ الخليج ..، ص373 .

¹⁴⁴ () الجمعة، المصدر السابق، ص236.

¹⁴⁵ () هيفاء نجيب مهودر، "دور المرأة في العمل السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي والمرأة الاماراتية على وجه الخصوص"، مجلة الخليج العربي، المجلد (41)، العدد (1-2)، (جامعة البصرة، 2013)، ص3.

¹⁴⁶ () اذا اخذنا عام 1973 كمثال، نلاحظ ان عدد المدرسين (11,505) .منهم فقط (3,704) كويتيين و(3,964) مصريين واخرين من الاردن وفلسطين والعراق ولبنان، ونظراً لميا الحكومة إلى سياسة التفرقة في الامتيازات والحقوق لصالح الكويتيين، مما أثر سلباً على إداء الغير الكويتيين، وتعطيل حماسهم مما انعكست سلباً على العملية التعليمية . الجصاني، المصدر السابق، ص ص231-232.

¹⁴⁷ () عبد الله النوري، قصة التعليم في الكويت، ذات السلاسل، (الكويت، د.ت)، ص54.

¹⁴⁸ () محمد محمد حسان واخرون، مستقبل التعليم الفني والمهني بدولة الكويت، منشورات وزارة التربية، (الكويت، 1975)، ص35.

¹⁴⁹ () التميمي، ابحاث ...، ص136 .

¹⁵⁰ () العيدروس، تاريخ الكويت...، ص223.